الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد الآداب واللغات المرجع:.....

قسم اللغة والأدب العربي

منهج تيسير النحو في كتاب "أحمد هاشمي القواعد الأساسية للغة العربية –أنموذجا–"

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص:لسانيات عربية

اشـراف الـدكتور:

خنطوط اسماعيل

إعداد الطالبة:

- نورة زهدي

السنة الجامعية:2024–2025

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

(العلق:1-5)

إهداء

نحمد الله تعالى أن وفقنا وبلغنا لهذا العمل المتواضع

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُم ۡأَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يونس:10

إلى النور الذي أضاء دربي، إلى من أحمل اسمه وزين اسمي بأجمل الألقاب" **أبي الغالي**"

وإلى كل العائلة

وبالأخص أخي الصغير الغالي "يحيا"

وإلى كل من قدم لي يد العون لكم خالص شكري ومحبتي.

مقدمة

مقدمة:

تعد قواعد النحو إحدى أبرز فروع اللغة العربية التي لا يمكن الاستغناء عنها لفهم اللغة بدقة، إذ فهي الأساس الذي يعتمد عليه بناء اللغة السليمة .مع التقدم الذي حصل في الدراسات اللغوية في العصر الحديث، أصبح من المهم تبسيط النحو لتسهيل فهم الطلاب للغة العربية وتعزيز مهاراتهم فيها. وفي هذا الإطار، يُعتبر كتاب "القواعد الأساسية" للأستاذ أحمد الهاشمي من المؤلفات التي حاولت تقديم تفسير سهل ومباشر للقواعد النحوية، وعليه، فإن البحث الحالي يتناول كتاب "القواعد الأساسية" من زاوية تسهيل النحو وأثره في إدراك قواعد اللغة العربية

تركز هذه الدراسة على دراسة أسلوب تيسير النحو في كتاب "القواعد الأساسية" من منظور الهدف الذي يسعى إليه الكتاب، وهو تبسيط فهم القواعد النحوية للطلبة، مع تحليل الأسباب الشخصية التي حثت الكاتب على اعتماد هذا الأسلوب وتنفيذه. كما تسعى إلى التركيز على كيفية تجنب التعقيدات النحوية الأصيلة، وتبسيط الأفكار لتسهيل عملية التعليم.

تنبع قيمة هذا الموضوع من التقدم الملحوظ الذي شهدته المناهج في تعليم اللغة العربية، خاصة في ظل الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استيعاب القواعد النحوية التقليدية .تكمن أهمية اختيار كتاب "القواعد الأساسية" كمادة دراسية في العديد من الأسباب الذاتية والموضوعية .من الناحية الشخصية، يُعتبر هذا الكتاب ذا قيمة كبيرة للباحثين والدراسين لأنه يعرض مادة النحو بشكل مبسط وخالٍ من التعقيد، مما يسهل تعلم القواعد النحوية .من الناحية الموضوعية، يعكس الكتاب الحاجة المستمرة لتطوير المناهج التعليمية التي تهتم بتيسير اللغة العربية وتسهيل فهم القواعد النحوية للطلاب، مما يساهم في رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية .لذلك، فإن تحليل هذا الكتاب يتيح فرصة لاستيعاب تأثير تبسيط النحو على التعليم

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة طريقة تبسيط النحو في كتاب "القواعد الأساسية" لأحمد الهاشمي، مع التركيز على تحليل العوامل الذاتية التي أثرت في قرار الكاتب بشأن هذا الأسلوب الفريد .تسعى الدراسة أيضًا إلى تقييم فعالية الكتاب في تبسيط فهم القواعد النحوية للطلاب، بهدف تقديم تقييم موضوعي يساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في هذا المنهج .علاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى

تقديم توصيات عملية لتطوير أساليب تدريس النحو في المناهج التعليمية، بما يسهم في تحسين طرائق تعليم القواعد اللغوية وجعلها أكثر سهولة للفهم والتطبيق

تتمثل إشكالية البحث في كيفية استخدام أسلوب تيسير النحو في الكتاب "القواعد الأساسية" لجعل القواعد النحوية أكثر يسرًا وسهولة في الفهم مع المحافظة على جوهر القاعدة النحوية. كيف يمكن عرض النحو بأساليب سهلة دون الإخلال بدقته وتعقيداته؟

واقتضت الإجابة عن هذه التساؤلات في خطة مقسمة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

ومن اهم المصادر أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية في النحو، دار الطباعة والنشر.

- النحويون الجدد، مناهج تيسير النحو، مكتبة النور.
- الجرجاني، دلائل الإعجاز.
- التبريزي، معالم النحو العربي.
- د. علي عبد الله، أساليب تعليم اللغة العربية.

اما فيما يخص المنهج فسوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، حيث سيتم تحليل المحتوى النحوي في كتاب "القواعد الأساسية" ومقارنته بأساليب أخرى في تعليم النحو، بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي لدراسة الأساليب التربوية التي يعتمدها الهاشمي في تسهيل قواعد النحو بآلية التحليل.

تتنبأ هذه الدراسة بعدد من العقبات التي قد تظهر أثناء تنفيذ العمل، وأهمها نقص الأبحاث الميدانية التي تتقن تأثير أسلوب تيسير النحو على الطلاب بشكل فعلي، مما قد يجعل عملية التقييم الموضوعي معقدة .تشكل صعوبة الحصول على وجهات نظر معلمي النحو حول كفاءة الكتاب في تدريس المادة تحديًا آخر، بسبب ما قد يستدعيه ذلك من تعاون ومشاركة نشطة .علاوة على ذلك، تواجه الدراسة صعوبات تتعلق بفهم طرق تسهيل النحو وتأثيرها على الإدراك العميق للقواعد اللغوية،

حيث قد يتفاوت استيعاب هذه الطرق بين الأفراد، مما يتطلب حرصًا وتحليلًا دقيقًا لضمان النتائج الموثوقة.

وفي الختام أشكر كل من أسهم في دعم هذه المذكرة.

المدخل:

تحديد مفاهيم المصطلحات

1- تحديد مفاهيم المصطلحات (التيسير، الاحياء، التجديد)

مع تطوير الفكر اللغوي واحتكاك العربية باللغات الأخرى، وظهور مستجدات تربوية وعلمية في ميدان تعليم اللغة، برزت الحاجة إلى تيسير النحو ليكون أكثر قربا من المتعلم ، وأسهل فهما وتطبيقا، كما ظهرت دعوات إلى إحياء النحو من خلال العودة إلى روحه الأصلية، ومن ثم جاء التوجه نحو تجديد النحو العربي قصد تجاوز التعقيد وتبسيط القواعد وربط النحو بالاستعمال اللغوي الحقيقي.

1-1- التيسير:

أ- **لغة:**

جاء في **لسان العرب**: "يَسَرَ – اليُسْرُ: الين والانقياد، يكون ذلك للإنسان وال فرس يسر، ييسر، وياسره: لاينه، وياسره ساهله، وفي الحديث: ان هذا الدين يسر اليسر، ضد العسر"[1].

وجاء في مقاييس **لابن فارس**: "يسر – الباء والسين والراء اصلان يدل أحدهما على انفتاح شيء وخفته والأخر يقال: رجل يسر ويسر أي حسن الانقياد واليسار"[2].

وقد ورد كذلك التيسير في **المعجم الوسيط** بمعنى: " يسر الشيء- (ييسر) يسرا سهل وأمكن ولان وانقاد: يسر والفرس والعامل سهلت ولادتها، وله في الامر يسرا ويسارا: جعله ميسورا وسهلا حاضرا"[3].

[1] ابن منظور: لسان العرب، اداة (يسر)، ج16، ص432.

[2] ابن فارس: مقاييس اللغة، (تح) وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط) 1399هـ، 1979م، مج 15، ص151.

[3] شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مادة (يسار)، 1064.

من خلال هذه المفاهيم اللغوية يتضح لنا أنها اتفقت فيما بينها على معنى واحد للتسيير وهو اللين والانقياد، وجعل الامر سهلا وبسيطا، بعيدا عن التعقيد.

ب- **اصطلاحا:**

يعرفه **المخزومي** بقوله: "التسيير ليس اختصارا ولا حذفا للشروحات والتعليقات، ولكنه عرض جديد لموضوعات النحو ييسر للناشئين أخذها واستيعابها وتمثلها "[1] أي جعله منقادا لينا للدارسين والتسيير عنده ليس خذفا لكل الشروحات والتعليقات الطوال التي وردت في الكتب والمتون وانما هو ابراز لموضوعات النحو في حلة جديدة، أو هو : "تبويب النحو تبويبا حديثا"[2]، أو كما عرفه ذلك كريم أحد جواد التميمي بأنه: "النظرة الجديدة آلة الموضوعات النحوية من دون أصول اللغة وقواعدها، على إن نعكس هذه النظرة للمتعلمين دافع اللغة التي يتعامل بها معادون حذف واختصار لان التسيير ظاهرة: من ظواهر التطور في اللغة"[3].

فالتسيير من المفاهيم هو النظرة الجديدة للموضوعات النحوية دون المساس بالأصول اللغوية للكتب القديمة.

1-2- الاحياء:

ستناول في هذا العنصر تعريف الإحياء لغة واصطلاحا

أ- **لغة:**

[1] مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص15.

[2] هادي نهر: اللسانيات ثمار التجربة، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ط1، 2011م، ص116.

[3] كريم احمد جواد التميمي: محمد عبد الخالق عظيمة وجهوده النحوية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008م، ص288.

جاء في لسان العرب: "الاحياء مصدر للفعل أحيا، يقال: أحيا القوم: اخصبوا وأحيا الله فلانا جعله حيا، وأحيا الله الأرض: اخرج فيها نباتا، وأحيا فلان الأرض وجدها خصبة غضة النبات"[1].

فالملاحظ للمعنى اللغوي أنه يعني الحياة، إعادة البعث وكذلك الخصوبة.

ب- **اصطلاحا:**

ظهر مصطلح "الإحياء" مع إبراهيم مصطفى من خلال كتابة (إحياء النحو)، وهو نابع من دعوى صعوبة النحو وضرورة، بعثه من جديد وترك شواهده التقليدية، وأيضا لا داعي لإرهاق المتعلم بالشواهد المعقدة، حيث تمثلت مؤشرات الاحياء لديه في الحذف والالغاء وإعادة الترتيب وغيرها[2].

من خلال هذا التعريف نلاحظ بأن الاحياء قد ينبع من ضرورة بعث النحو من جديد، فله ارتباط بالمعنى اللغوي وهو اتفاقهما في إعادة البعث، كذلك نرى أن الاحياء نقيض الموت فكأن النحو كان ميتا ثم أعيد للحياة.

1-3- التجديد:

أ- **لغة:** جاء في اللسان "التجديد مصدر للفعل (جدد)، ويقال كبر فلان ثم أصاب فرحة وسرورا، فجد جدة، كأنه صار جديدا، والجدة نقيض البلى، ويقال: جدد الشيء صيره جديدا"[3]، فالمعنى اللغوي يعني الاتيان بالجديد.

ب- **اصطلاحا:** اما التجديد اصطلاحا فهو: " الذي أصحابه بنحو جديد، من دون الانسلاخ من القديم، او الغروف عنه برمته"[1].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (احيا)، ج3، ص303.

[2] ينظر: إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1992، ص22-54.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة (جدد)، ج2، ص185.

ومن هذا الأساس نفهم ان التجديد من وجهة نظره انها الاتيان بنحو جديد، لكن بمراعاة القديم ومحاولة لتفسيره تفسيرا جديدا يلائم العسر ويبقى على القديم.

[1]مهدي المخرومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406، 1986م، ص399.

الفصل الأول: دراسة في كتاب القواعد الأساسية لأحمد الهاشمي.

1- المنهج وعناصره:

تعد المناهج عنصرا تعليميا من العناصر العلمية، وهذا نظرا لأهميتها، فقد أولت اهتمام الباحثين التربويين في مجالات المعرفة إلى جانب ذلك وافقها الإنجاز المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل من أجل التخطيط العلمي للمنهج الدراسي المتبع في الدراسة.

1-1- مفهوم المنهج:

أ- **لغة:** لقد وردت كلمة منهج في لسان العرب لابن منظور بمعنى: (نهج، طريق، نهج بين واضح، وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج، والمنهاج كالمنهج والمنهاج الطريق الواضح"[1].

وجاء في التنزيل قوله تعالى: " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (سورة المائدة، الآية 48) وفي الحديث ابن عباس رضي الله عنه: (لم يمت الرسول صل الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة أي واضحة بينة) رواه ابن ماجة رقم الحديث 43 وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة. لابد من تهميشه من مصدره الأصلي. فكل من الآية والحديث بيننا على أن المنهاج هو الطريق الواضحة البينة لا لبس فيها.

والمنهج: ج منهاج ويعني "الطريق الواضح، ومنه منهج او مناهج التدريس"[2].

وجاء في المعجم الوسيط "نهج الواضح، ونهوجا، وضح واستبان، والمناهج الطريق الواضح"[3].

ب- **اصطلاحا:** "هو جميع المؤثرات التربوية التي تؤثر على التلاميذ في جميع المراحل التعليمية قصد تنمية في جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية تحت إشراف المدرس"[1].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، فصل النون، مادة نهج، المجلد الثاني، دار صادر ن بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ، 1990م، ص383.

[2] إبراهيم انيس واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص966.

[3] إبراهيم محمد الشافعي واخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، العبيكان، الرياض، ط1، 1417هـ، 1996م.

وهو أيضا "الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادا صحيحا متكاملا في جميع الجوانب، وهي الجوانب العقلية والروحية والاجتماعية والصحية والنفسية والجسمية والانفعالية، وما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب"[2].

ويمكن القول: "كلمة منهج" تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل الى هدف معين، وإذا رجعنا الى مجال التربية فان كلمة تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط بها"[3].

ومنه: فالمنهج عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم بالمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيها يتعلمها الطلبة.

"وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسة او المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات إن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير"[4].

ويشمل هذا التعريف أمور عديدة تحتاج الى تفسير لفهم معظمه في كالآتي:

1- أنها مجموعة من الخبرات يتم تشكيلها.

2- إتاحة فرص للمتعلم.

3- المدرسة مؤسسة تربوية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تعمل.

---

[1] عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص14.

[2] هاشم السامرائي واخرون، المناهج، أسسها تطورها نظرياتها دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1995م، ص127.

[3] محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الاكاديمية، مصر، ط14، 1421هـ، 2000م، ص127.

[4] المرجع نفسه، ص127.

4- يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق[1] وبذلك نستطيع الوصول لهدف معين، وجميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لخدمة مسؤولية التربية تنمي المتعلم في كافة جوانبه وتكسبه مختلف المهارات لمجابهة الحياة، وبالتالي بلوغ الأهداف المبتغاة لأغراض محددة.

5- فالمنهج عند الكثير من المختصين في المنهج وطرق التدريس أمثال محمد غرت عبد الموجود: هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة[2].

ولإلقاء المزيد من لضوء فالمنهج بمفهومه الواسع وفقا لهذا التعريف يعني:

1- ان المنهج يتضمن خبرات تربوية او خبرات مربية مفيدة تعمم تحت اشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المهارات والمعلومات والاتجاهات المرغوب فيها.

2- ان هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في احداث النمو فيها، ولا تركز على جانب من جوانب النمو.

3- ان تعلم من يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة.

4- ان الهدف هو النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي الى تعديل سلوكه أي الى تعلمه[3].

---

[1] ينظر: محمد غرت عبد الموجود واخرون، اساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1981م، ص11.

[2] حلمي احمد الوكيل، محمد احمد المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1999م، ص7، بتصرف.

[3] حلمي احمد الوكيل، محمد احمد المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1999م، بتصرف.

من خلال مختلف التعاريف السابقة الذكر نلاحظ ان المنهج هو مجموعة الخبرات التي تقدمها المدرسة لاكتساب التلاميذ المعلومات والمهارات بغرض الوصول الة الأهداف المنشودة، او التفكير والبحث عن ظاهرة ما بغية الوصول الى القيقة والبرهنة عليها.

1-2- عناصر المنهج:

يتضمن المنهج جملة من المكونات المتلاحمة التي يمكن الفصل بينهما وتتمثل في:

1-2-1- الأهداف:

"ان أي عمل جاد يبدأ بتحديد الأهداف ثم اختيار الوسائل المناسبة التي تمكن من تحقيق الأهداف والاهداف في المجال المعرفي الادراكي واهمها المفاهيم والعمليات العقلية: الحفظ، الفهم، التطبيق، والتحليل والتركيب، وإصدار الاحكام، ثم المجال الانفعالي والوجداني واهمها الاتجاهات والقيم ثم المجال النفسي الحركي، او الادائي وتعبر عنه العادات والمهارات"[1].

1-2-2-المحتوى:

يقصد بالمحتوى "مجموع الخبرات والمهارات والنشاطات مجتمعة، والتي تكون لمنهج الذي يعتبر مرآة تعكس المجتمع، وما يعقد الناس وما يشعرون وما يفكرون، وما ينقلونه إلى أبنائهم عبر الأعراف والتقاليد وليس الأديان والفلسفات فقط، بل الجهاز التكنولوجي وحتى العادات اليومية"[2].

الطريق: هي تلك الطرائق "الأنشطة في التعليم تتمحور خلالها العملية التعليمية حول المتعلم الذي يحفز على العمل والممارسة والبحث من اجل الاكتفاء وامتلاك الكفاءة المستهدفة"[1].

---

[1] توفيق احمد مركي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، واسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004م، ص40.

[2] صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية جامعة تيزي وزو –انموذجا– ص102.

1-2-3- طرائق التدريس:

هي تلك الطرائق <النشطة في التعليم، تتمحور خلالها العملية التعليمية حول المتعلم الذي يحفز على العمل والممارسة والبحث من اجل اكتفاء وامتلاك الكفاءة المستهدفة[2]>

1-2-4- التقويم التربوي:

التقويم التربوي سيرورة تهدف الى تقدير المردودية الدراسية وصعوبات التعلم عند المتعلم كيفية موضوعية بالنظر الى الأهداف من اجل اتخاذ أفضل القرارات الممكنة بمساره الدراسي"[3].

"وعموما فالتقويم وسيلة في خدمة المعلم والتلميذ على حد سواء، حيث يوفر للأول المعلومات اللازمة، وكشف عنها، يطلع على مدى تحقيق الأهداف المسطرة، ويسمح للثاني بتحديد موقعه من التدرج البيداغوجي هذا التجانس بين الأهداف المعلن عنها (المسطرة) والتقويم يسمح بالتكفل الحقيقي بالفروقات الفردية الموجودة ضمن تركيبة الفوج التربوي (التلاميذ) خلال سيرورة التعلم"[4].

"فالتقويم يسعى في إطار التوجيه الجديد الى تحقيق وظيفتين أساسيتين الا وهوما:

وظيفة تكوينية وذلك من اجل الضبط البيداغوجي الذي يتم على مستوى التلاميذ فيسهل لهم تصحيح الاستراتيجيات تعلمهم اما المعلم يساعد على تكييف تعليمه ووظيفة تحصيلية وتهدف لمعرفة مستوى اكتساب الكفاءات"[5].

---

[1] عبد الله لبوزه، اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية والمنهاج المدرسي ومكوناته لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ال عدد2، 2011م، ص132.

[2] عبد الله لبوز، اتجاهات المدرسي مادة اللغة العربية نحو المنهاج المدرسي ومكوناته لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، العدد2، 2011م، ص132.

[3] محمد صالح خثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية. ص292.

[4] مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة ثانية م التعليم الابتدائي، جوان 2011م، ص153.

[5] محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرجلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والناهج الرسمية، ص293.

التعريف بالكتاب:

قراءة في كتاب القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي:

أ- على مستوى الشكل:

- **العنوان:** القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الالفية.
- **تأليف/** احمد الهاشمي.
- **عدد الأجزاء:** 1.
- **عدد الأوراق:** 385صفحة.
- **رقم الطبعة:** 1.
- **بلد النشر:** لبنان.
- **نوع الوعاء:** كتاب.
- **دار النشر:** دار الكتب العلمية.
- **المدينة:** بيروت.

ب- **على مستوى مضمون:**

في كتاب "**القواعد الأساسية –للغة العربية**" نحى المؤلف فيه وهو السيد احمد الهاشمي نحو ترتيب الالفية، لأنها عند كافة العلماء مرضية وشرح في اسفار النحو النظر، وجاء منها بالمبتدأ والخبر وجمع فيه لطائف التصريح وتحف "الاشموخي" وتحقيقات "الصبان" ونتف الخضري وتحف "الاشموخي" وتحقيقات "الصبان" ونتف الخضري ودقائق "للرضي" وبدائع "المغني" ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ وعلى جودة الترتيب"[1].

[1] احمد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص4.

دقة العبارة، وظرف الإشارة، والى كثرة التمرينات حسن الاختيار. لينفع به المبتدئون، ولا ستغني عنه المنتهون[1].

ظلم النحو العربي ظلما شديدا حينما شع القول ان النحو صعب لا يفهم ولكن الحقيقة ان شأنه شأن العلوم الأخرى التي تحتاج الى دراسة جادة ومزيد من العناء،فالصعوبة فيه حالة طارئة وخارجة عن طبيعة، ومن المتعارف عليه ان قواعد النحو واحكامه وانما وضعت لغاية، هي تقويم اللسان عند الكلام وتقويم اليد عند الكتابة، ليكون ما يقال وما كتب جاريا وفق نواميس العربية الفصيحة، وقواعدها الميسرة لتبقى اللغة العربية حية على مر الزمان على الصورة التي نزل بها قول الله تعالى في كتابه الكريم.

فليس دراسة النحو من اجل النحو ذاته، او لاستظهار قواعده وحفظها، وانما وسيلة ضرورية لإتقان المهارات القرائية والاستماعية والتعبيرية فالنحو لم يكن يوما علما مستقلا عن اللغة، وانما هو من صلبها واساسها، ونحن احوج ما نكون اليه.

خاصة وان اللسان العربي قد أصيب بالعجمة والابتذال وذلك نتيجة اختلاط اهل اللغة بغيرهم من الشعوب الإسلامية غير العربية، وكذلك نتيجة الغزو الثقافي الشامل الذي مارسه أعداء الإسلام على البلاد العربية الإسلامية.

2- حياة الهاشمي:

ضنت كتب التراجم بالكشف عن حياة "الهاشمي" مولدا ونشأة ومراحل تعليم وحياة، في حين افاضت بالكلام عن اقرانه ومعاصريه من الادباء والعلماء، ولا يعرف السبب في هذا الإهمال[1].

[1] احمد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص4.

وعل كل فهو احمد "الهاشمي" بن احمد بن إبراهيم بن مصطفى نافع الحسني المشهور في زمانه "معلم البيان" ويبدو ا نسبه يرجع الى ال البيت، لنسبه "الهاشمي" حيث ينتهي نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه، وللإضافة كلمة "السيد" الى اسمه "احمد" في جميع مؤلفاته، وهذا لم تذكره كتب التراجم التي عرفت به.

وقد ذكر المؤرخ " زكي محمد مجاهد" ان "الهاشمي" [2]ولد في محلة زياد من اعمال المحلة الكبرى بمصر عام (1295م) الموافق عام (1878م) ونشأ بها، ثم سافر الى القاهرة معجده والتحق بالأزهر الشريف، وتلقى العلوم النقلية والعقلية على والده وشيوخ الازهر كالشيخ "الانبابي" و "الاشموني" و"جمال الدين الافغاني" و"الرافعي" و"البحراوي" و"الشربيني" و"البشري" و"محمد عبده"[3].

وقد نشأ "الهاشمي" نشأة علمية دينية، كانت السبب في توجيهه الى الازهر الشريف، بعد إتمام دراسته الأولى، حتى عرف بعد تخرجه بأنه المعلم "الازهري"[4]، واشتغل "الهاشمي" بالتدريس في مدارس فكتوريا الإبتدائية 25 عاما، ثم ارتقى الامر به الى ان أصبح مديرا لمدراس الجمعية الإسلامية، ثم استقال منها، واستمر مدير لعدد من مدارس الاهلية، مثل مدرسة فؤاد الأول.

ومدرسة ولي العهد بشبرا، ثم عين مراقبا لمدراس فيكتوريا الإبتدائية[5] بالقاهرة حتى عام 1344هـ[6].

---

[1]ينظر الزركلي، الاعلام:86/1 251 سركيس، فيكتوريا الإنجليزية، العربية والمعربة: 1889/2، كحالة، معجم المؤلفين: 90/1.

[2]ينظر الزركلي، الاعلام:86/1 251 سركيس، فيكتوريا الإنجليزية، العربية والمعربة: 1889/2، كحالة، معجم المؤلفين: 90/1..

[3]مجاهد الاعلام الشرقية: 29/4.

[4]معجم المؤلفين 91/1.

[5]ينظر مجاهد، الاعلام الشرقية 29/4.

[6]المرجع نفسه.

ولقد كان "احمد الهاشمي" ذكيا شديد الذكاء، وقد اجمع العلماء الذين قرأوا مؤلفاته على ذلك، ومن هذا قول الشيخ حمزة فتح الله: " أي بني الجهيز التحرير والفذ العبقري السيد احمد الهاشمي "[1].

ولعل "الهاشمي" قد أدرك ان علماء الادب في العصر الحديث سيغفلون عنه والتنويه بذكره في مجال الادب والنقد والبلاغة: ولذلك نراه يقول: "بأن تذكاره الوحيد هو تمثاله المرسوم من خلال مؤلفاته:

امضـــى وتبقى صورتي مرسـومة ** عند الاحبة والرســـم تقيم

و"الهاشمي" هو احمد كم احمد ** تذكـــاره تمثاله المرسوم[2]

وقد اغفلت كتب التراجم ذكر أسماء أساتذة "الهاشمي" ويمكن أن نستدل عليهم من خلال التقريضات التي قرظها "الهاشمي" لعلماء زمانه في مصر وانه درس على خيرة العلماء في عصره ومنهم:

1- الشيخ احمد المرصفي (ت 1306هـ)
2- الشيخ حسين المرصدفي ت 1307هـ.
3- الشيخ محمد البحيري ت1307 هـ.
4- الأستاذ محمد عبده (ت 1323هـ) وقد كتب له قصيدة يهديه فيها كتابه "جواهر الادب".
5- الشيخ علي الببلاوي (ت1323هـ)
6- الشيخ سليم البشري (ت 1335هـ)

[1] الهاشمي، جواهر الادب، 7/1.
[2] الهاشمي، جواهر الادب، 7/1.

وقد عاش "الهاشمي" حتى اواخر عام 1362 لموافق 1943م، ثم انتقل الى جوار ربه، عن عمر يناهز 67 عاما، وصل عليه في الجامع الازهر في مشهد حافل بالعلماء و الرؤساء والوجهاء، وتسابقت الصحف المصرية الى نعيه والاشادة بمكانته العلمية[1].

مؤلفاته:

اما من جهة مؤلفاته فقد نشر (الهاشمي) مجموعة كبيرة من الكتب كان الطابع الغالب عليها الادب واللغة والبلاغة، ومنها "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع"، و"جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب) "وميزان الذهب في صناعة شعر العرب في العروض" والسحر الحلال في الحكم والامثال "والمفرد العلم في رسم القلم"، و"ألف حديث وحديث"[2].

الخطوط الى غير ذلك التأليف التي تربو عن خمسة عشر مؤلفا في فنون وعلوم اللغة العربية جميعها: البلاغة والنقدية والأدبية.

في النحو والصرف مثل كتاب القواعد الأساسية للغة العربية بالإضافة الى الكثير من المقالات التي كانت تنشر في المجلات الأدبية والعلمية كما ان له شعرا في العديد من الأغراض الشعرية كالحكمة، والمدح، والفخر والرثاء ونكتفي بالتدليل على شعرهم خلال قصيدته التي عارض فيها لامية الطغرائي (ت513هـ).

[1] ينظر كحالة معجم المؤلفين 91/1.

[2] الهاشمي، جواهر الادب 445/2.

الفصل الثاني:

العناصر التعليمية

- **الأهداف:**

يسعى أحمد الهاشمي من خلال كتابه "القواعد الأساسية "إلى تقديم منظومة متكاملة تساعد الأفراد في رفع مستوى جودة حياتهم الشخصية والمهنية .يعمل على تعزيز الوعي الذاتي والنمو الشخصي، حيث يرى أن إدراك المبادئ الأساسية التي تحكم تصرفات الأفراد يمثل خطوة هامة نحو التغيير والتطوير المستدام .الكتاب يبرز أهمية اعتماد القيم الإنسانية الرئيسية مثل الانضباط، الصدق، والالتزام للوصول إلى النجاح في كافة جوانب الحياة، ويؤكد أن النجاح لا يتوقف فقط على المهارات الفنية، بل يتطلب أيضا تعزيز الشخصية والقدرة على إقامة علاقات إنسانية متينة ودائمة .يقدم الكتاب أيضًا إرشادات عملية لتعزيز القدرة على اتخاذ قرارات حكيمة تسهم في تفاعل الأفراد مع الحياة بطريقة أكثر إيجابية وفعالية .بتزويد القارئ بأدوات لمواجهة التحديات وحل المشكلات، يعزز الهاشمي من قدرة الفرد على تطوير مرونته النفسية والعقلية لمواجهة الأزمات والضغوط، بالإضافة إلى تشجيع الأفراد على تحسين مهاراتهم في إدارة الوقت وتنظيم حياتهم اليومية لتحقيق توازن بين العمل والحياة الشخصية .في جوهره، يسعى الكتاب إلى توفير دليل عملي يمنح القارئ الوسائل الضرورية للوصول إلى أهدافه وطموحاته، مما يزيد من احتمالية تقدمه في الحياة بثقة، وبلوغ نجاح دائم في مجالات متعددة. ومن أبرز هذه الأهداف:

1- إحياء اللغة العربية الفصحى:

يعتبر إحياء اللغة العربية الفصحى أحد الأهداف الأساسية التي يسعى أحمد الهاشمي لتحقيقها من خلال مؤلفه "القواعد الأساسية"، حيث يرى أن اللغة العربية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي عنصر أساسي في الهوية الثقافية والفكرية للعالم العربي .عبر هذا الكتاب، يهدف الهاشمي إلى تقديم لغة دقيقة ومفهومة، معتمدًا على أسلوب رفيع يعبر عن جمالية اللغة العربية وعمقها، ليحفز القارئ على الرجوع إلى استعمالها في شتى المواقف اليومية، سواء في الكلام أو الكتابة .يعتبر الهاشمي أن استخدام اللغة الفصحى يتجاوز المجالات الأكاديمية والأدبية، بل ينبغي أن تكون ضمن التواصل الاجتماعي والحوارات اليومية، حيث تعزز الفهم المتبادل بين أعضاء المجتمع العربي وتساهم في الحفاظ على هذا الإرث اللغوي الثري .الكتاب يسلط الضوء على قيمة الفصحى في توضيح الأفكار

والمشاعر بدقة، ويدعو الأفراد لتعزيز قدراتهم اللغوية مما يؤدي إلى تحسين مستوياتهم الثقافية والفكرية . استخدام الفصحى في الكتابة يرسل رسالة قوية حول أهمية حماية الهوية اللغوية العربية في ظل التحديات المعاصرة التي تهدد تراجع اللغة الفصحى لصالح اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية .من خلال هذه الخطوة، يعزز الهاشمي الإدراك بأهمية اللغة العربية الفصحى، ليس فقط كوسيلة تواصل، بل كعنصر محوري في الحفاظ على الثقافة والتراث العربي، ويحفز الجيل الجديد على تقدير الفصحى وتنميتها، مما يساعد في إحيائها ونقلها للأجيال المستقبلية بطريقة مستدامة.

2- تكوين قاعدة لغوية سليمة لدى المتعلم تمكنه من القراءة الكتابة الصحيحة والتعبير الفصيح:

أحد الأهداف الأساسية التي يسعى أحمد الهاشمي لتحقيقها عبر كتابه "القواعد الأساسية" هو بناء قاعدة لغوية صحيحة لدى المتعلم، مما يضمن له القدرة على القراءة والكتابة السليمة والتعبير الفصيح.

الكتاب يمثل دليلاً عملياً يهدف إلى تحسين مهارات اللغة العربية لدى القارئ بشكل شامل، حيث يبدأ بتوضيح القواعد الأساسية التي تشكل الأساس للغة، ثم ينتقل إلى استخدام هذه القواعد في مواقف حياتية متعددة .يهدف الهاشمي من خلال هذا الأسلوب إلى تزويد المتعلم بالأدوات التي يحتاجها لإتقان قواعد اللغة العربية بعمق، مما يساعد في تفادي الأخطاء اللغوية المتكررة ويعزز من فعاليته في التواصل .الاهتمام هنا لا يقتصر فقط على دراسة القواعد النحوية والصرفية، بل يتضمن أيضًا إدراك كيفية استخدام هذه القواعد في الكتابة الصحيحة والتعبير السليم سواء في السياقات الأكاديمية أو الاجتماعية .

يرى الهاشمي أن القاعدة اللغوية الصحيحة تُعتبر الأساس الذي يفتح أمام المتعلم آفاق التعبير السليم والمتميز، مما يعزز من قدرته على التواصل الفعال والإقناع .عبر تعليم هذه القواعد بطريقة مبسطة، يهدف الكتاب إلى جعل تعلم اللغة العربية مسليًا ومرنًا، مما يتيح للمتعلمين استخدامها بسهولة في حياتهم اليومية، سواء في الكتابة أو القراءة أو المحادثات. لا يتوقف هدف الكتاب عند نقل المعرفة اللغوية فحسب، بل يتوسع ليشمل تطبيق هذه المعرفة في سياقات حياتية، مما يمكّن المتعلم من التعبير عن آرائه بدقة ووضوح وبأسلوب فصيح يعكس مستوى لغويًا رفيعًا .

بالإضافة إلى ذلك، يبرز الهاشمي من خلال جهوده قيمة القواعد اللغوية في بناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين، إذ إن إتقانها يعزز من قدرتهم على التعبير بفعالية وبلاغة في مختلف مجالات الحياة .بفضل هذا الاهتمام بالقواعد اللغوية الصحيحة، يُنتظر أن يتقدم المتعلم إلى مستوى متقدم من الفهم اللغوي يمكّنه من التفاعل بفاعلية مع النصوص المتنوعة والبيئات اللغوية، مما يجعله قادرًا على قراءة النصوص بشكل سليم واستيعابها، وكتابة تعبيرات دقيقة وجلية، والتحدث بلغة فصيحة تعكس المعاني بدقة وبلاغة.

3- تيسير مادة النحو و إزالة الرهبة عنها:

يهدف أحمد الهاشمي عبر كتابه "القواعد الأساسية" إلى تسهيل دراسة النحو والتخفيف من القلق الذي يواجهه الكثير من الطلاب عند التعاطي مع هذه المادة .يرى الهاشمي أن النحو، على الرغم من أهميته الكبيرة في استيعاب اللغة العربية واستخدامها بشكل سليم، قد يحيط به العديد من المفاهيم الصعبة التي تجعل الطلاب يبتعدون عنه .لذلك، يسعى الكتاب إلى توضيح هذه المفاهيم وعرضها بأسلوب سهل وبدون تعقيدات، مما يساعد على تجنب إحباط المتعلم أو جعل المادة تبدو غير واضحة .يهدف الهاشمي، من خلال تقديم أمثلة واقعية، وشروحات واضحة، وطرق تعليمية جديدة، إلى إيضاح القواعد النحوية، مما يسهل على المتعلم فهمها وتطبيقها في مواقف لغوية متنوعة .

كما يعزز الكتاب مفهوم أن النحو ليس مجرد قواعد صارمة، بل هو وسيلة تعين المتعلم على تحسين لغته وتعبيره بدقة وبلاغة أكبر .بهذا التبسيط، يسعى الهاشمي إلى جعل المحتوى أكثر سهولة للمتعلم، كما يعمل على تحفيزه على التعلم دون الخوف أو القلق من الأخطاء اللغوية .يهدف أيضًا إلى إزالة الخوف من مفهوم "الصعوبة "المرتبط بعلم النحو، وتحويله إلى تجربة تعليمية مسلية ومفيدة، تشجع المتعلم على التفاعل مع اللغة العربية بطريقة إيجابية، وتمنحه الثقة في إمكانية استخدام النحو بشكل صحيح في حياته اليومية.

4- غرس قواعد اللغة في نفوس المتعلمين بطريقة مبسطة بعيدا عن التعقيد:

يسعى أحمد الهاشمي في كتابه "القواعد الأساسية" إلى تثبيت قواعد اللغة العربية في أذهان الطلبة بطريقة سهلة، بعيدًا عن التعقيدات والتكلفات التي قد تجعلهم يشعرون بالعجز أو الارتباك .يعلم

الهاشمي أن الكثير من المتعلمين، خصوصًا في المراحل المبكرة لتعلم اللغة، قد يواجهون تحديات كبيرة في فهم وتطبيق القواعد اللغوية نتيجة للطريقة التقليدية المستخدمة في تدريسها، والتي غالبًا ما تكون مليئة بالتعريفات المعقدة والمصطلحات الصعبة التي يصعب على الطالب فهمها .وبالتالي، يركز الهاشمي في هذا المؤلف على تقديم القواعد النحوية بطريقة بسيطة وعملية، بحيث يستطيع المتعلمون من مختلف المستويات التفاعل معها بسهولة .

المقصد الأساسي هنا هو تحويل قواعد اللغة العربية إلى أداة مفيدة وممتعة، بدلاً من أن تكون عبئًا فكريًا، تساهم في تعزيز مهارات التعبير والتواصل .فبدلاً من أن تبقى القواعد مجرد مبادئ نظرية أو دراسية، يهدف الهاشمي إلى دمجها في حياة المتعلم اليومية بشكل أساسي .بفضل تقديم أمثلة حقيقية، وطريقة واضحة في الشرح، يساعد الكتاب المتعلم على استيعاب الأساسيات اللغوية وتطبيقها في الحياة اليومية .يهتم الهاشمي بشكل كبير باستخدام لغة بسيطة في توضيح الشروحات، متجنبًا التعقيد والمفاهيم الغامضة التي قد تسبب إرباكًا للمتعلم، ويعمل على جعل كل قاعدة لغوية مرتبطة بالتجربة الواقعية للمتعلم في تواصله اليومي .

يسعى الهاشمي من خلال هذا المنهج الميسر إلى تأسيس رابطة متينة بين المتعلم وقواعد اللغة، مما يزيد من ثقة الطالب بنفسه ويجعله أكثر قدرة على استخدامها بنجاح في القراءة والكتابة والمحادثة . تيسير قواعد اللغة بهذه الطريقة يعين المتعلمين على استيعاب القواعد بطريقة طبيعية، مما يسهل عليهم حفظها وتطبيقها بالشكل الصحيح .بفضل هذه الاستراتيجية، يتمكن المتعلمون من التغلب على مخاوفهم أو قلقهم الذي يصاحب عادة تعلم النحو والصرف، ويكتسبون مهارة التعبير بشكل صحيح وسليم، دون الشعور بالضغط أو التعقيد .وفي الختام، الهدف الرئيسي هو أن يصبح النحو جزءًا من تفكير المتعلم اليومي، وأن يستطيع استخدامه بشكل تلقائي دون الحاجة إلى تعقيد.

5- الأهمية المعرفية و العلمية:

يحظى كتاب "القواعد الأساسية" لأحمد الهاشمي بأهمية معرفية وعلمية كبيرة، حيث يُعتبر مصدرًا حيويًا في مجال تدريس اللغة العربية، خصوصًا في جوانب النحو والصرف .تظهر هذه الأهمية من خلال الطريقة التي يعرض بها الهاشمي القواعد اللغوية بشكل سهل وشفاف، مما يتيح للقارئ فهمها

وتطبيقها دون الحاجة إلى تعقيدات نظرية .على الصعيد المعرفي، يعزز الكتاب من فهم المتعلمين للأبعاد الأساسية للغة العربية، ويمكّنهم من الاطلاع على القواعد الأساسية التي تعتبر أساس اللغة. من خلال الشرح الشامل للمفاهيم اللغوية، يعزز الكتاب إدراك القارئ للقواعد والصرف ويزوده بأدوات لغوية تعينه على تطوير قدراته الكتابية والشفوية .

من الناحية العلمية، يكتسب الكتاب قيمة كبيرة ضمن إطار الدراسة الأكاديمية، حيث يقدم الهاشمي المواضيع اللغوية بأسلوب بحثي منهجي، يعكس فهماً معمقاً للقواعد والظواهر اللغوية، مع التأكيد على التطبيق العملي لهذه القواعد في الحياة اليومية .يوفر الكتاب نموذجًا يُحتذى به في تسهيل دراسة النحو، حيث يدمج بين المعرفة والبساطة، ويعتمد على طريقة تعليمية تراعي الاحتياجات التعليمية المتنوعة، مما يمكّن المثقف العربي أو الطالب من التفاعل مع القواعد بطريقة مريحة وفعّالة .هذا الأسلوب يساهم في تجاوز التحديات التي قد يواجهها المتعلمون الذين يشعرون بصعوبة في فهم القواعد النحوية المعقدة.

بالإضافة إلى ذلك، يحتوي الكتاب على تحليل شامل لتعدد أوجه اللغة العربية، ويظهر للقارئ العلاقة بين مكونات النحو والصرف، مما يمكنك من استيعاب الروابط الدقيقة التي تجعل اللغة العربية لغة ثرية ومتميزة .وتظهر أهمية الكتاب العلمية في دوره في تطوير مناهج تعليمية جديدة تواكب التحديات المعرفية في زماننا، حيث يسعى لتقديم محتوى يتناسب مع متطلبات الجيل الجديد، ويلبي احتياجات المتعلمين بمختلف الأعمار والمستويات التعليمية .

6- سد الفراغ الكبير في المناهج الدراسية للغة العربية في عصره:

أحمد الهاشمي من الكتّاب الذين فهموا قيمة معالجة النقص المعرفي في مناهج اللغة العربية في زمنه، مما دفعه للعمل من خلال مؤلفه "القواعد الأساسية "على تقديم حلول جذرية لهذا العجز التعليمي . في فترة كانت تواجه فيها التعليم اللغوي تحديات متزايدة، خصوصًا في النحو والصرف، كان من الواضح وجود نقص في المناهج الدراسية التي تعالج اللغة العربية بشكلٍ غير كافٍ، أو بطريقة قد تكون معقدة أو بعيدة عن اهتمامات الطلاب .شعر الهاشمي بوجود ضرورة ملحة لتحديث المنظومة التعليمية للغة العربية لتتناسب مع متطلبات العصر الحالي واحتياجات الطلبة الفعلية .لذا، كان الهدف

الأساسي من تأليفه هو ملء هذا الفجوة الكبيرة في طريقة تدريس اللغة العربية، خصوصاً فيما يخص القواعد النحوية والصرفية، عن طريق تقديم منهج مبتكر يتميز بالسهولة والفاعلية .

كان من أبرز التحديات التي واجهت المناهج الدراسية للغة العربية في تلك الفترة هو التعقيد الزائد في تناول القواعد اللغوية، مما أثقل كاهل الطلاب وجعل دراسة النحو والصرف مسألة معقدة .عبر كتابه، حاول الهاشمي التغلب على هذه المشكلة، حيث قام بتيسير القواعد وتفسيرها بأسلوب سهل، متجنبًا الطرق التقليدية التي قد تجهد المتعلمين .من خلال هذه الوسيلة، تمكن الكتاب من تقديم تجربة تعليمية مريحة تجعل تعلم اللغة العربية غير صعب، بل تجربة ممتعة يسهل على الطلاب استيعابها وتطبيقها في حياتهم اليومية .

لم يقتصر الهاشمي على معالجة قضايا التعقيد اللغوي فقط، بل عمل أيضًا على تقديم منهج شامل يعالج نقص التفاعل بين المتعلم والقواعد النحوية والصرفية، مما يعزز من مهاراتهم في القراءة والكتابة والفهم اللغوي .كان مقصوده أن يوسع آفاق تعليم اللغة العربية، بحيث يتمكن الطلاب من إدراك العلاقة المترابطة بين القواعد النحوية والتعبير السليم في جوانب الحياة المختلفة، مما يتيح لهم تفاعلًا فعّالًا مع النصوص المتنوعة ويعزز مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداعي.

7- تعليم القواعد بشكل آلي او نظري، بل الى غرس الحس اللغوي السليم لدى الطالب:

يعتقد أحمد الهاشمي أن تدريس القواعد اللغوية يجب ألا يقتصر على الحفظ الآلي أو التلقين النظري الجاف، بل ينبغي أن يتعدى ذلك إلى تعزيز الحس اللغوي الصحيح لدى الطالب، وهو ما يشكل جوهر منهجه في كتابه "القواعد الأساسية ."إن الاعتماد فقط على التلقين النظري، خصوصًا إذا كان بطريقة صارمة تعتمد على الحفظ دون إدراك عميق، يؤدي غالبًا إلى ظهور جيل من الطلاب الذين يلتزمون بالقواعد ولكنهم يعانون من نقص القدرة على استخدامها بشكل صحيح وفعّال في مواقف التواصل الواقعية .لذلك، يركز الهاشمي على تطوير هذا الحس اللغوي الباطني، وهو الإحساس الفطري بالصواب والخطأ في اللغة، الذي يمكّن الطالب من التعامل مع اللغة بشكل أكثر طبيعية، بعيدًا عن التعقيدات والمصطلحات التي قد تعيق تقدمه .

يعتمد الهاشمي في هذا الإطار على عرض القواعد بطريقة سلسة ومبسطة، مدعومًا بأمثلة حقيقية وتطبيقات عملية تتيح للطالب رؤية القواعد في وضعها الطبيعي، مما يرسخ لديه فهمًا عميقًا ومباشرًا بدلاً من مجرد الحفظ النظري .تشجع هذه الطريقة الطالب على رؤية اللغة كأداة للتعبير والتواصل، بدلاً من كونها مجموعة من القواعد القاسية التي يجب حفظها دون استخدام .هذا الأسلوب يتيح للطالب فرصة لتطوير حسّه اللغوي بشكل تدريجي ويمنحه قدرة نقدية تساعده في اكتشاف الأخطاء وتصحيحها بمفرده، مما يعزز استقلاله في التعلم ويجعل اللغة أداة حيوية يستخدمها بثقة وثبات.

علاوة على ذلك، يساهم ترسيخ الحس اللغوي السليم في إنشاء أساس قوي للطالب، مما يمكنه من التعامل مع تعقيدات اللغة بمرونة، ليصبح قادرًا على الابتكار اللغوي والتعبير بطلاقة، بدلاً من الوقوع في أخطاء متكررة نتيجة الفهم السلبي للقواعد .يعتقد الهاشمي أن تعليم اللغة العربية بفاعلية يجب أن يعتمد على تعزيز هذه المهارة الحسية واللغوية، التي تعد من أبرز مقومات إتقان اللغة بجانب الجوانب النظرية، مما يجعل تعلم اللغة تجربة ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه .

في الختام، يجسد هذا الهدف تحولًا نوعيًا في تعليم اللغة العربية، حيث يهدف الهاشمي من خلاله إلى إعداد جيل يتقن اللغة ويحبها ويعيشها، وليس مجرد حفظها، وهو ما يتيح فرصًا أكبر للمتعلمين لاستخدام اللغة العربية بشكل صحيح وسليم، وتحقيق التميز في التعبير والكتابة والقراءة، مما يقوي مكانة اللغة العربية ويضمن استمراريتها كلغة حيوية نشطة في الحياة اليومية

8- مكافحة نفور الطلبة من النحو:

يعطي أحمد الهاشمي في كتابه "القواعد الأساسية" اهتمامًا كبيرًا لمواجهة ظاهرة انزعاج الطلبة من مادة النحو، التي تُعتبر من المواد التي تتسبب في الشعور بالصعوبة والملل لدى العديد من المتعلمين . ادرك الهاشمي أن إحدى الأسباب الأساسية وراء هذا الانزعاج تنبع من الطريقة التقليدية المعقدة والمجردة التي يتم بها تدريس قواعد النحو، والتي تفتقر إلى الإثارة والتطبيق العملي، مما يجعل الطلاب يشعرون بأنها مادة مملة وثقيلة لا صلة لها بحياتهم اليومية أو احتياجاتهم الحقيقية .لذا، كان هدفه إعادة تشكيل هذا المنهج اللغوي بطريقة تجعل النحو أكثر قربًا للمتعلمين، وأكثر وضوحًا ويسرًا، بعيدًا عن التعقيد والحشو النظري الذي يشكل عائقًا نفسيًا أمام فهم المادة

في هذا السياق، اهتم الهاشمي بتبني أسلوب تعليمي سهل وواضح، يتمحور حول شرح القواعد بطريقة مباشرة وواضحة، مدعومة بأمثلة حقيقية ومواقف عملية توضح كيفية تطبيق هذه القواعد في الحياة اليومية وفي التعبير الصحيح، مما يعين الطلبة على فهم أهمية النحو وفائدته الحقيقية بدلاً من اعتبارها عبئًا دراسيًا بلا جدوى .كما اعتمد طرق تدريس مبتكرة تجعل عملية التعلم أكثر تفاعلاً وإثارة، من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة والتفكير في القواعد بدلاً من الحفظ السلبي، مما يخفف من إحساسهم بالخوف والملل.

علاوة على ذلك، يتناول الكتاب الجوانب النفسية المرتبطة بتعلم النحو، حيث يسهم في بناء ثقة الطالب بنفسه من خلال تبسيط المادة وتقسيمها إلى وحدات سهلة ومفهومة، مما يمنح المتعلم شعوراً بالإنجاز والنجاح مع كل خطوة يحققها في التعلم، ويعزز لديه الرغبة في الاستمرار بدلاً من الاستسلام للإحباط أو الفشل .أسهم هذا الأسلوب في تحويل رؤية الطلاب للنحو من مادة صعبة ومخيفة إلى وسيلة تعينهم على تطوير لغتهم ومهاراتهم في التعبير، ما يتيح لهم فرصًا أكبر لفهم اللغة والتواصل بها.

لذا يمكن اعتبار كتاب "القواعد الأساسية "بمثابة جسر فعّال يربط الطالب بالنحو، حيث يزيل العقبات النفسية والتربوية التي كانت تعيق فهم هذه المادة، ويستعيد للنحو دوره كأحد الركائز الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية لغوية صحيحة ومتوازنة .يمثل هذا الهدف نقطة محورية في فلسفة أحمد الهاشمي التعليمية، التي تهدف إلى تحويل تعلم اللغة العربية إلى تجربة إيجابية ومحفزة، تضمن للطلاب الوصول إلى النجاح اللغوي والتميز الأكاديمي، وتساهم في إعداد جيل متميز في لغته العربية، قادر على مواجهة تحديات العصر بثقة ومهنية.

9- ترسيخ ملكة الاعراب :

يبرز أحمد الهاشمي في مؤلفه "القواعد الأساسية "أهمية إتقان الإعراب لدى الطلاب، باعتباره أحد الأعمدة الأساسية التي ترتكز عليها اللغة العربية، مما يساعد الطالب على فهم تركيب الجمل واستيعاب معانيها بدقة ووضوح .يدرك الهاشمي أن القدرة على الإعراب ليست مجرد استذكار للقوانين والنماذج، بل هي مهارة ذهنية وعقلية تمكّن المتعلم من التفاعل مع النصوص العربية بسهولة ومرونة، وتمييز الحالات المختلفة للكلمات حسب موقعها ودورها في الجملة .لذا، يهدف الكتاب إلى تطوير

هذه القدرة بشكل تدريجي ومنظم، من خلال عرض القواعد بطريقة مبسطة وواضحة، مدعومة بأمثلة متنوعة تتيح للطالب فرصة التمرن على تطبيق قواعد الإعراب بشكل عملي وليس مجرد نظري .

يؤكد الهاشمي كذلك على دور الإعراب في تعزيز الفهم العميق للنصوص، سواء كانت أدبية أو علمية أو دينية، حيث إن إدراك كيفية إعراب الكلمات يمكن القارئ من استخلاص المعنى الصحيح وتفسير الجمل بشكل سليم، مما يعزز مهاراته اللغوية بشكل عام .يعد تعزيز ملكة الإعراب خطوة ضرورية للقدرة على التعبير الدقيق والكتابة الصحيحة، إذ أن الإعراب السليم يُعتبر جسرًا يربط بين القواعد اللغوية والنطق السليم، وهو ما يضفي على الجمل وضوحاً وبلاغة .لذلك، يسعى الهاشمي إلى استخدام طرق تعليمية تؤدي إلى جعل الإعراب عملية عقلية طبيعية، يستطيع الطالب الاعتماد عليها تلقائيًا أثناء القراءة أو الكتابة، دون الحاجة إلى التفكير الزائد أو التردد .

علاوة على ذلك، يحتوي الكتاب على تمارين وأنشطة متنوعة تسهم في تنمية مهارة الإعراب وتعزيزها، ويحفز الطلاب على ممارسة الإعراب بانتظام حتى تصبح هذه المهارة عادة لغوية راسخة في أذهانهم .يسعى أيضًا إلى التخلص من الفكرة السلبية التي تجعل الإعراب يبدو عملية معقدة وصعبة، من خلال تبسيط القواعد وشرحها بأسلوب سهل يمكن الجميع من فهمها، بما في ذلك المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في هذا المجال .هذا الأسلوب يساهم في تعزيز ثقة الطالب بنفسه، ويجعله يدرك بأنه قادر على التعامل مع النصوص العربية المتنوعة بمهارة وكفاءة .

في المجمل، فإن تعزيز ملكة الإعراب في كتاب أحمد الهاشمي يمثل هدفًا محوريًا يعكس فهمه العميق لأهمية الإعراب كعنصر أساسي من إتقان اللغة العربية، حيث يُعد الإعراب أداة رئيسية لفهم البنية اللغوية وتحليل النصوص بشكل صحيح، مما يُساهم في رفع مستوى المتعلم اللغوي والثقافي، ويمنحه قدرة التعبير السليم والمتميز، مما يعزز مكانة اللغة العربية في نفوس الأجيال القادمة ويضمن استمرارها كوسيلة تواصل حية ومتطورة.

10- تعزيز الهوية الثقافية العربية:

يخصص أحمد الهاشمي في مؤلفاته، مثل "القواعد الأساسية"، وقتًا كبيرًا لتعزيز الهوية الثقافية العربية بواسطة اللغة، حيث يعتبر أن العربية ليست وسيلة تواصل فحسب، بل هي وعاء حيوي يضم تاريخ

الأمة وتراثها وقيمها الثقافية العميقة .عبر تعزيز القواعد اللغوية وتنشيط الفصاحة والبلاغة في مؤلفاته، يهدف الهاشمي إلى تنبيه المتعلمين لأهمية الحفاظ على هذه اللغة العريقة التي تعد جزءًا لا يتجزأ من الهوية العربية الأصيلة .كما يعتقد أن إتقان اللغة العربية يعزز الانتماء والاعتزاز بالتراث العربي، ويمنح الأجيال الجديدة القدرة على التفاعل مع ماضيهم الثقافي والحضاري بفهم أعمق ووعي أكبر.

الهاشمي يوظف اللغة كوسيلة تربط بين التاريخ والواقع، حيث يعرض قواعد النحو بطريقة تعكس جماليات اللغة العربية التي ساهمت في تشكيل الهوية الثقافية للعرب عبر الزمن، مما يولّد لدى القارئ إحساسًا بالفخر والانتماء للغته الأصلية .ومن خلال هذا الأسلوب، يعزز الكتاب الوعي الوطني والثقافي لدى الطلاب، ويحفزهم على استكشاف اللغة ليس فقط كوسيلة تعليمية، بل كجزء من تراثهم الذي ينبغي الحفاظ عليه وتنميته .ويهدف بذلك إلى تشكيل جيل مدرك لقيمه الثقافية، قادر على التعبير عنها بلغة عربية فصحى تمثل أساس هويته الثقافية .

بالإضافة إلى ذلك، فإن دعم الهوية الثقافية في كتب الهاشمي يظهر أيضًا من خلال اهتمامه بعرض المحتوى اللغوي بشكل يحترم خصوصية الثقافة العربية، مع الحفاظ على أصالة اللغة وجمالها، مما يساهم في الحفاظ على التراث اللغوي والأدبي ويحول دون تآكله بسبب التيارات الحديثة والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات العربية .بهذا الأسلوب، يخصص أحمد الهاشمي جهوده ليس فقط لتدريس قواعد اللغة، بل لإعادة إحياء الروح الثقافية العربية في نفوس المتعلمين، مما يجعل كتابه بذلك مساهمة حقيقية في الحفاظ على الهوية العربية وضمان مكانة اللغة العربية كحامل رئيسي للثقافة العربية الأصيلة عبر الأجيال.

طريقة التدريس في كتاب القواعد الأساسية للغة العربية لاحمد الهاشمي:

الطريقة التي اعتمد عليها احمد الهاشمي في التدريس هي الطريقة القياسية.

وهي من أقدم الطرق الثلاث اذ كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن أي القرن العشرين، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما وتسيير في خطوات ثلاث:

يستهل في أولها المعلم الدرس بذكر قاعدة او التعريف او المبدأ العام ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك تطبيق على القاعدة.

وتمثيل هذه الطريقة الى استراتيجية الشرح النحوي وتحفيظ القواعد وفيها يقدم التركيب اللغوي الجيد للتلاميذ ثم تترك فرصة كافية للممارسة القاعدة الجديدة والتدريب عليها ثم تعميمها[1].

نأخذ درس من الكتاب القواعد الأساسية انموذجا.

"الباب السادس في المنصوبات".

" المبحث الثاني في المفعول المطلق"

المفعول المطلق، مصدر يؤتى لتأكيد عامله، او بيان نوعه او عدده، فأقسامه ثلاثة:

1- مؤكد للعامل- نحو كلم الله موسى تكليما[2].

2- مبين للنوع – نحو: التّفت التِفاتةَ الأسد

3- مبين للعدد- نحو: تدور الأرض دورة واحدة في اليوم وينوب عن المصدر في تأدية معناه واعرابه مفعولا مطلقا.

[1] زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية .

[2] احمد هاشمي، كتاب قواعد أساسية للغة العربية، ص199-200.

تحليل وعرض:

افتتح أحمد الهاشمي محاضرته بعبارة :

"المفعول المطلق هو مصدر يأتي لتأكيد الفعل، أو لتوضيح نوعه، أو عدده، وينقسم إلى ثلاثة أقسام "...

يُلاحظ في هذا الطريقة ما يلي :

استخدام التعريف الشامل الحصري :

حدد المفعول المطلق على أنه "مصدر"، وهو تعريف نوع الكلمة من الناحية النحوية .

ثم وضح وظائفه الثلاث: تأكيد العامل – تحديد النوع – تحديد العدد .

هذا التعريف يتضمن جميع أشكال المفعول المطلق ويمنع دخول أي شيء آخر، لذا يعتبر تعريفًا شاملًا ومانعًا .

الغاية اللغوية :

تأسيس قاعدة نحوية متكاملة تساعد القارئ على استيعاب خصائص المفعول المطلق قبل توضيح أنواعه .

الهيكل المنطقي للمعلومات :

بدأ بالتعريف العام، ثم انتقل إلى استعراض الأقسام الثلاثة، حيث يتبع كل قسم مثال تطبيقي .

هذا النهج يظهر تطورًا علميًا من العام إلى الخاص .

الغرض البلاغي :

عرض المعلومات بشكل منظم يسهل الفهم ويعزز الاستيعاب التدريجي .

العلاقة بين العمل والدلالة :

في قوله: "مصدر يأتي لتوكيد عامله"...، أوضح النحو بالمعنى، مبيناً دور المفعول المطلق ضمن الجملة، وليس فقط موقعه من الإعراب .

الغاية التعليمية :

تحقيق إدراك عملي للمصطلح النحوي، وليس مجرد حفظ سطحي .

تقديم للأمثلة :

بعد تقديم القاعدة، استشهد بثلاثة أمثلة واضحة (كلم الله موسى تكليما، التفت التفاتة الأسد، تدور الأرض دورة واحدة في اليوم) [1].

كل نموذج يُمثل شكلًا من أشكال المفعول المطلق، مما يُعزز الفهم العملي للقاعدة العامة .

الغاية التطبيقية :

توصيل النظرية بالتطبيق، وتيسير تصنيف المفعول المطلق خلال التحليل.

1- مرادفه في المعنى –نحو: "قُمتُ وقوفا" أو وقوفا طويلا.

2- اسم المصدر- نحو: "تكلم كلاما" أو –كلاما جميلاً[2].

3- المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة، نحو: " اصطبرت صبرا".

4- صته –نحو: "سرت أحسن السير، ومثله –هيئته ووقته".

5- ضميره العائد اليه، نحو: "اجتهدت اجتهادا لم يجتهده غيري"، وجاملتك مجاملة لا أجاملها أحدا- وأحبُّ المجتهد محبة لا أحبها لغيره.

6- ما يدل على عدده، نحو: "ضربته ثلاث ضربات".

7- ما يدل على نوعه، نحو: "قعد القرفصاء" ولا تخبط خبط عشواء[3].

8- ما يدل على آلته، نحو: "ضربته عصا".

9- أي – ومَا- الاستفهاميتان، نحو "أي عيش تعيش؟" و "ما اكرمت ضيفك؟" أي أيُّ اكرام اكرمت ضيفك.

10- اسم الإشارة مشارا به الى المصدر، نحو "ضربته ذلك الضرب".

---

[1]- أحمد الهاشمي، كتاب القواعد الأساسية للغة العربية، ص198.

[2]–المرجع نفسه، ص198.

[3] –المرجع نفسه، ص200.

11- أي – وما- ومهما- الشرطيات، نحو: "أي سير تسر اسر وما تجلس اجلس، ومهما تقف أقف".

12- لفظ: كلّ- وبعض – واي الكمالية- مضافات الى المصادر نحو"لا تميلوا كل الميل، و"سعيت بعض السعي، وقاتل أي قتال\ن وينصب كل واحد مما ذكر على انه تائب عن المفعول المطلق ويعمل في المفعول المطلق أحد ثلاثة عوامل.

تحليل وعرض:

يسعى أحمد الهاشمي في هذا المقطع إلى توضيح صور النيابة عن المفعول المطلق، حيث يُمكن أن تستبدل بالمصدر الصريح ألفاظ وتراكيب تعبر عن المعنى، وتُعرب مفعولًا مطلقًا .

أهم الصور الواردة عن النيابة :

- مرادف المصدر: مثل " قمت وقوفًا ."
- اسم المصدر :كأن يقول "كلاما جميلا"
- صفته نحو " سرت أحسن السير "
- ما يدل على عدد نحو " ضربته ثلاث ضربات ".
- أدوات الاستفسار أو الشرط :كقول "أيّ عيش تعيش" و "أيّ طريقة تسير بها الأقدار[1]."

الغرض من الإحصاء :

- عرض تنوع الأساليب التعبيرية في اللغة العربية .
- إيضاح أن الوظيفة النحوية (المفعول المطلق (يمكن أن تتحقق بطرق متنوعة .
- تدريب الطالب على التفريق بين النائب والمفعول المطلق في مختلف السياقات.

يحذف عامل المفعول المطلق وجوبا في خمسة مواضع:

[1]- أحمد الهاشمي، كتاب القواعد الأساسية للغة العربية، ص2000.

1- في المصدر الواقع بدلا من فعله، وهو كثير الاستعمال- ويقع في الطلب (قياسا) سواء كان امرا، نحو (صبراً على حوادث الزمان) او نهيا، نحو: (صبرا لا جزءا) او دعاء، نحو: (اجزأه على المعاصي) و اتصابيا وقد علاك المشيب) و (اسجنا وقتلا واشتياقا و غربة)[1].

أما في الكلام الخبري فذلك محصور فذلك محصور في مصادر (مسموعة) دال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها: حتى جرت مجرى الامثال نحو: (سمعا وطاعة) و (عجبا) و (سبحان الله) و (معاذ الله) وسحقا له و بُعدا، وبعض هذه المصادر سمعت مثناة نحو: "لبيك وسعديك ، وحنانيْك، ودواليك و عذاريك".

2- في المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين – بشرط ان يكون مكررا.

نحو: انت فهما فيهما – او محصورا فيه، نحو: ما أنت إلا أدبا.

صعودا وهبوطا "فإن لم يكن المخبر عنه اسم عين بل اسم معنى وجب رفعه على الخبرية، نحو: امرك عجب عجب[2].

3- في المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه، وتكون ذلك الجملة مشملة على فاعله وعلى معناه، وليس فيها ما يصلح للعمل نحو: "لك قفز الغزلان" ولى سعيُ سعْي المخلصين.

4- في المصدر المؤكد لمضمون الجلة قبله، سواء جيأ به لمجرد التأكيد، نحو:" نادي سليم جهرا"، او لمنع احتمال المجز، نحو: هذا أخي حقا، ولا افعل كذا، الجته.

5- في المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله، طلبا، كان او خبرا، نحو: (لأجاهدن فإما فوزا واما هلاكا".

[1]-أحمد الهاشمي، كتاب القواعد الأساسية للغة العربية ص200.

[2]-المرجع نفسه ، ص200.

تحليل وعرض:

يتناول أحمد الهاشمي في هذه الفقرة مواضع حذف العامل من المفعول المطلق وجوبًا، موضحًا أن الأصل هو ذكر الفعل (العامل) مع المفعول المطلق، لكن هناك حالات خاصة يُحذف فيها الفعل وجوبًا، ويُستفاد من السياق أو من قوة الاستخدام .حدد هذه المواقع في خمسة، منها :

عند وقوع المصدر بدلاً من فعله في الطلب (أمر أو نهي أو دعاء)، مثل: "صبرًا على حوادث الزمان"، يُعتبر الفعل محذوفًا ويُقدّر: اصبر .

في الكلام الخبري، بشرط أن يكون المصدر مألوفًا ومسموعًا حتى صار كالأمثال، مثل: "سمعًا وطاعة"، "سبحان الله"، "معاذ الله"، وبعضها يأتي بصيغة التثنية: "لبيك، سعديك ."

إذا كان المصدر خبرًا عن اسم مخصص وكان متكررًا أو مقتصرًا عليه، مثل قولهم" :أنت فهمًا فهمًا"، "ما أنت إلا أدبًا ."يشترط أن يكون المخبر عنه عبارة عن اسم عين وليس اسم معنى .

إذا جاء بعد جملة لغرض التشبيه، وكانت الجملة تحتوي على الفاعل والمعنى، مثل قوله" :لك قفز الغزلان"، أي: لك قفز يماثل قفز الغزلان .

إذا وُجد المصدر لتأكيد ما ورد في الجملة السابقة، سواء كان للتوكيد فقط "ناديت سليمًا بصوت عالٍ"، أو لمنع التأويل أو المجاز ("هذا أخي بالفعل")، أو لتفصيل مجمل ("فإما فوز أو هلاك)".

الهدف من هذه العرض :

إبراز مرونة البناء اللغوي في العربية، إذ يمكن الاستغناء عن العنصر (الفعل) عندما يُستنتج من السياق أو يكون حذفه هو الأكثر بلاغة، وهو ما يُعتبر من سمات الاختصار البلاغي في اللغة.

(تمرين)

ميز بين المفعول المطلق- ونائبه – فيما يأتي :

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيبا .

ان هذا الرجل قد عمل أعمالا لم يعملها أحد من قبله . لا تقبض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط .ودع التلاميذ رفقائهم المسافرين وداعا مؤثرا لقد أبلى القائد بلاء حسنا في الحرب وانتصر على الأعداء انتصارا باهرا .

ولاتبن في الدنيا بناء مؤهل ** خلودا فما حي عليها بخالد [1]

رفقا بالضعفاء على دوي البأساء .عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة .طعن الفارس خصمه رمحا فصرعه ، قدوما مباركا .جاهد في احراز المجد جهار الابطال .حزنت لفراق هذا الصديق حزنا لا اكلا ولا شربا لاتقديم على الشر بتاتا .سيعلم اللذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، الناس في الدنيا يناء وهدما .

أضعت العمر عصيا وجهلا ** فمهلا أيها المغرور مهلا

أسجنا وقتـــلا واشتيـاقا وغريــة ** ونأي حبيب إن ذا العظيم [2]

تحليل وعرض:

جاء تمرين أحمد الهاشمي الذي يتطلب التمييز بين المفعول المطلق ونائبه ضمن سياقات متعددة ليحقق هدفًا تعليميًا واضحًا، يتمثل في ترسيخ القاعدة النحوية عبر التطبيق العملي، وليس فقط الحفظ النظري. قدّم أمثلة تتضمن المفعول المطلق بصورة واضحة، وأخرى تمّ استبداله بطرق متنوعة، مثل توضيح العدد والنوع والآلة والهيئة وغيرها، مما يساعد الطالب على التمييز الدقيق بين الأصل والنيابة استنادًا إلى السياق والمعنى .يسعى التمرين كذلك إلى تعزيز الحس النحوي والقدرة على التحليل، عبر تدريب المتعلم على تقدير العنصر المفقود، واستيعاب العلاقات النحوية والدلالية في الجملة.

[1]–أحمد الهاشمي، كتاب القواعد الأساسية للغة العربية ص201

[2]– المرجع نفسه، ص 202

.إضافة بعض الأمثلة ذات الطابع الأدبي أو الشعري يجسر الفجوة بين الجانب النحوي والذوق البلاغي، مما يبرز غنى اللغة العربية ومرونتها في التعبير، ويساهم في تنمية قدرة الطالب على الربط بين القاعدة والتطبيق في أساليب متنوعة.

نموذج اعراب قول الشاعر:

أبقى الممالك مالماعرف أسه ** والعلم فيه حائط ودعام .

الكلمة	إعرابها
أبقى	خبر مقدم مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر.
الممالك	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
ما	اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل مبتدأ مؤخر.
المعارف	المعارف مبتدأ ثان مرفوع بالضمة .
أسه	أس خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة ، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والجملة لامحل لها من الاعراب صلة الموصول
والعلم	الواو حرف عطف العلم مبتدأ مرفوع بالضمة .
فيه	في حرف جر ، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام خبر المبتدا مرفوع بالضمة.
حائط	الواو حرف عطف دعائم معطوف على حائط مرفوع بالضمة الظاهرة .
ودعام	

تحليل وعرض:

اتبع أحمد الهاشمي منهج الإعراب الأزهري في تمارينه لأنه يقوم على **التحليل التفصيلي والدقيق** للكلمات، من حيث موقعها ووظيفتها وعلامة إعرابها. وهذا المنهج يُنمّي عند الطالب **القدرة على**

الفهم العميق للجملة، ويُرسّخ القواعد النحوية من خلال التطبيق العملي. كما أن هذا الأسلوب يعكس **تأثره بالمدرسة الأزهرية** التي تهتم بالإعراب المنهجي والتقعيد النحوي الدقيق.

- **محتوى الكتاب:**

يعد كتاب "قواعد أساسية" لأحمد هاشمي من الكتب التعليمية الكلاسيكية التي وضعت أساسا صلبا لتعليم قواعد اللغة العربية لغير المختصين او لمن يخطو خطواته الأولى في فهم النحو العربي، يتميز الكتاب بلغة واضحة، وبنيته التعليمية المحكمة، وقدرته على تبسيط المفاهيم النحوية المعقدة دون اخلاء بالقاعدة او بمقاصد النحو الاصيلة.

الهاشمي الذي اشتهر بكتاباته التعليمية مثل "الكلم الطيب"، قدم هذا الكتاب منهجا مختصرا وشاملا، جعله أساسيا في المدارس والمعاهد في كثير من البلاد العربية.

أولا: وصف عام للكتاب:

يحتوي كتاب قواعد الأساسية للغة العربية للسيد احمد الهاشمي على ثلاثة مئة وخمسون وثمانية صفحات، من مجموعة من الدروس الموزعة بشكل منطقي ومتدرج[1].

حيث بدأه بفاتحة وتمهيد عن علوم اللغة العربية ومزاياها، وتحدث عن النحو عرفه وذكر أسباب وتاريخ وضعه، عرف اللغة وأشار كذلك الى اندماج واستقلال النحو عن الصرف.

تكلم عن الكلمة وانواعها الثلاثة الاسم، الفعل، الحرف، وفصل فيها، قارن بين الكلمة والكلم والجملة والقول.

وبعدا قسم الكتاب الى عشرة أبواب كل باب الى عدة مباحث بدأها بباب الاعراب وعلاماته قسمه الى ثلاثة عشر مبحثا اوله اعراب وانواعه واخره العامل والمعمول.

[1] ينظر: أحمد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 ج1.

أما الباب الثاني في النكرة والمعرفة فيه تسعة مباحث عرفها وذكر أنواعها.

الباب الثالث في الفاعل فيه مبحثين اول انواعه وثاني نائب الفاعل، عرف المبتدأ والخبر وحدد مواضع تقدمها وحذفها فيسبع مباحث في الباب الرابع، والباب الذي يليه في الأفعال الناقصة احصها في ثلاثة عشر فعلا: تكلم في المنصوبات في الباب السادس حدد المفعولات والظروف والمستثنى .....الخ

جعل مجرورات الأسماء في السابع والتوابع في الباب الثامن، وعمل شبه الفعل وفصل في الجامد والمتصرف والمصادر بأنواعها في الباب التاسع، ونواصب الفعل المضارع في الباب العاشر وختم كتابته بخاتمة في الوقف.

ما يميز هذا الكتاب هو تسلسله المنطقي والبساطة العرض فكل قاعدة تذكر يتبعها مثال واضح، ثم تطبيق ما يساعد الطالب على ترسيخ المعلومة من خلال التكرار العلمي [1].

ثانيا: المنهج التحليلي للمحتوى

1- الأسلوب التعليمي:

يعتمد أحمد الهاشمي على أسلوب تقليدي تعليمي يركز على التكرار والايضاح، فهو لا يلقي القاعدة فقط، بل يسوق أمثلة مأخوذة من الحياة أو من نصوص عربية اصلية ثم يشرح المثال وبوجهه ليخدم القاعدة المذكورة ورغم قدم الكتاب نسبيا الا أن أسلوبه مزال صالحا للتدريس في المراحل الأولى لتعلم النحو اذ يقدم المعرفة في جرعات صغيرة ومركزة، بعيدا عن الحشو او التعقيد.

[1] ينظر: احمد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، ج1.ص 210.

2- الترتيب المنهجي:

من اهم مزايا الكتاب ترتيب الموضوعات من البسيط الى المعقد، وهذا واضح فبتقديمه اقسام الكلام، ثم الجمل البسيطة ثم أنواع الاعراب، ثم الأدوات النحوية ولحكامها هكذا.

كذلك فإن المؤلف يحرص على التدرج في الانتقال من المفاهيم الجزئية الى الكلية، ما يعين الطالب على تكوين صورة شاملة عن اللغة من خلال مكوناتها الأساسية.

3- التحليل اللغوي للنصوص :

يتضمن الكتاب تطبيقات نحوية على امثلة منتقاة وغالبا ما تكون الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو أبياتا شعرية عربية فصيحة، تظهر جمال النحو وفائدته في فهم المعاني بدقة وهذا يدفع الطالب لربط القاعدة النحوية بسياقها الأدبي أو الديني ماي زيد من قيمتها في ذهنه .

ثالثا: القيمة العلمية والتربوية

1- أثر الكتاب في تعليم النحو:

أصبح هدا الكتاب مرجعا أساسيا في عدد من المدارس والمعاهد، وخصوصا في المراحل المتوسطة والثانوية كما استحدثه العديد من المعلمين كنص مساعد أو مرجع لتقديم دروس النحو بطريقة منهجية بسيطة.

ورغم ظهور كتب نحوية حديثة أكثر تطورا من حيث التصميم التربوي الا أن القواعد الأساسية بقي يحط تقدير لتناسقه وسهولة استخدامه.

1- **اللغة:**

اللغة في هذا الكتاب لغة عربية فصيحة واضحة، تخلو من الزخرفة وتعتمد الدقة في توصيل المعنى ويحرص المؤلف على استخدام مصطلحات نحوية مألوفة ويشرحها عند اول ورود لها مما يجعله مناسبا حتى للمبتدئين.

التقويم:

1- تقويم الدروس:

- وضوح وتفسير مبسط:

الهاشمي يوضح القواعد بطريقة سهلة وواضحة، مع تقديم أمثلة محددة تسهل عملية الفهم.

- التركيز على التنفيذ :

تمارين متنوعة تحفز على تحليل الجمل وإعرابها، مما يعزز من مهارة التطبيق العملي .

- اتباع الطريقة الأزهرية :

يعتمد على طريقة الإعراب المفصل والدقيق، مما يسهم في تعزيز فهم العلاقات النحوية بشكل أعمق .

- تنوع الموارد اللغوية:

يستخدم نماذج من القرآن والشعر والنثر، ليجعل القاعدة واضحة ومتعلقة بالواقع اللغوي.

- تنمية القدرة البلاغية :

يمزج بين القواعد والفصاحة، مما يرفع من مستوى الذوق اللغوي عند المتعلم .

- لغة راقية ومتميزة :

يحافظ على مستوى لغوي معتدل بين البلاغة والوضوح .

- مجالات للتطوير :

يمكن أن تتطلب بعض الدروس استخدام توضيحات بصرية أو تبسيط تدريجي إضافي للمتعلمين الجدد.

2- تقويم الأمثلة:

تميزت أمثلة أحمد الهاشمي في كتاب القواعد الأساسية بالشفافية والدقة، حيث تم اختيارها بعناية لتظهر القاعدة النحوية بصورة مباشرة وعملية .وقد أخذت في الاعتبار التنوع، فاستلهم بعضها من القرآن، والأحاديث، والشعر، والنثر، مما ساهم في توصيل القواعد النظرية بالسياقات الفعلية للغة .ت جاءت الأمثلة متسلسلة من السهل إلى المعقد، مما يساعد على تسهيل الفهم وتعزيز المهارة الإعرابية لدى الطالب، وتُعتبر تلك من أهم نقاط القوة في المنهج التعليمي للهاشمي.

3- تقويم التمارين:

ظهرت التمارين في كتاب قواعد أحمد الهاشمي كتكملة للدروس، حيث ترجمت الشرح النظري إلى تدريب عملي ناجح .لقد أخذ الهاشمي في إنشائها بعين الاعتبار الترتيب المنطقي والتدرّج في الصعوبة، حيث بدأ بالتمارين المباشرة التي تعتمد على التطبيق الفوري للقاعدة، ثم انتقل إلى تمارين تحليلية تحتاج إلى فهم السياق، والتفكير في معاني الكلمات، وتقدير العوامل المفقودة .تعددت التمارين بين الإعراب، والتفريق بين الأنواع النحوية، والتكميل، والتصحيح، والتفسير، مما أسهم في شموليتها من حيث المهارات المراد تحقيقها .

تُظهر التمارين أيضًا تأثر الكاتب بالمنهج الأزهري الذي يُعزز أهمية التحليل النحوي الدقيق، حيث يُطلب من الطالب تقديم إجابات محددة تتضمن محل الإعراب وعلامته وسبب تحديده .تتضمن العديد من التمارين سياقات أدبية أو تعبيرية، مما يعزز العلاقة بين القاعدة والممارسة اللغوية الواقعية، ويُطور لدى الطالب الحس البلاغي مع مهاراته النحوية.

لا يقتصر الهاشمي على التدريبات الروتينية أو الفارغة، بل يسعى إلى تنويع الطرق، ويقدم عبارات ذات قيمة لغوية وعقلية، مما يحول التمرين إلى وسيلة تعليمية وليس مجرد أداة تقييم .يمكن القول إن تمارينه تتميز بأنها منظمة وهادفة ومنهجية، وتُعتبر من أبرز عناصر القوة في الكتاب، لدورها الأساسي في تحويل المعرفة النظرية إلى مهارة عملية متقنة.

4- تقويم التهميشات:

عيوبها:

- قد تكون غير ضرورية للمتمكنين.
- من الأفضل الاستغناء عنها أو تغافلها عند قراءة الكتاب مرة أخرى.
- في بعض الأحيان يتعطل التفكير المنطقي.
- إذا بالغ الناشر أو المحقق في تناول أمور غير مباشرة أو امتلأ النص بمعلومات ثانوية.
- اختلاف النسخ
- بعض الإصدارات تهتم بالهوامش وتحققها بدقة، بينما تملأ أخرى بالأخطاء أو التكرار، خصوصاً الإصدارات التجارية ذات التوثيق الضعيف .

إيجابياتها:

- مفيدة للغاية للمتعلمين.
- يساعد الطالب على استيعاب ما يصعب من المصطلحات أو التركيبات، خصوصًا أن أسلوب الكاتب تقليدي ومعقد، وفي بعض الأحيان لا يوضح كل نقطة بنفسه .
- تعزز الارتباط بين الأفكار .
- تتعلق أحيانًا بصيغ إعرابية أو أقسام أخرى من النحو مرتبطة بالموضوع، مما يعزز الفهم .
- تخفض الحاجة للرجوع إلى المصادر الرئيسية .
- تجعَل القارئ في العديد من المواقف غير مضطرٍ للرجوع إلى مؤلفات مثل "أوضح المسالك" أو "شرح ابن عقيل ."
- ترتيب المحتوى.
- تضع فاصلًا بين الشرح الوافي والمتن المختصر، وتتيح حرية التركيز على أي منهم.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه المذكرة التي تناولت بالدراسة والتحليل كتاب "القواعد الأساسية" لأحمد الهاشمي، يتضح بجلاء أن هذا العمل يُعتبر دعامة أساسية في صرح تعليم النحو العربي، خاصة لفئة الطلاب في المراحل الأولى من التعليم .وصلتُ إلى مجموعة من الاستنتاجات والنتائج التي تُظهر الأهداف التي أراد المؤلف تحقيقها من خلال كتابة هذا الكتاب، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

غايات أحمد الهاشمي في كتاب "**القواعد الأساسية** :"

- تسهيل قواعد اللغة العربية :

حاول الكاتب عرض القواعد النحوية بطريقة سهلة، تأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الطلاب الجدد، وتقلل من صعوبة المصطلحات دون التفريط في المحتوى العلمي .

– التركيز على الجوانب التعليمية والتطبيقية :

احتوى الكتاب على مجموعة من الأمثلة والتمارين التطبيقية التي تعزز القاعدة النحوية في عقل الطالب، مما يظهر اهتمامه بالجوانب العملية بالإضافة إلى النظرية .

- التقيد بالنظام المنظم الواضح :

اتبَع المؤلف أسلوبًا تدريجيًا يبدأ بالتعريفات الأساسية للكلمة والجملة، ثم ينتقل إلى الإعراب وأبوابه، متماشيًا مع التسلسل الطبيعي لفهم النحو .

- التسهيل دون المساس بالمبادئ:

احتفظ الكاتب بجوهر القواعد النحوية المأخوذة من المراجع التقليدية الكبيرة، مع إعادة صياغتها بأسلوب يناسب تفكير المتعلم بشكل أكبر .

- ترسيخ الفصحى العربية :

يتجلى في صياغة الأمثلة وانتقاء الجمل اهتمام الكاتب بتثبيت النمط الفصيح من اللغة، مما يساهم في هدف أوسع يتمثل في الحفاظ على اللغة العربية وتعليمها بالشكل السليم .

- دمج التأسيس والتوجيه :

لم يكن الكتاب مجرد مجموعة من القواعد النحوية، بل احتوى على إشارات تعليمية وتوجيهية تحفّز على التعلم الذاتي، وتتيح الفرصة للاستزادة من مؤلفات أخرى .

- خدمة للطالب والمعلم في نفس الوقت :

الكتاب يصلح لأن يكون مصدرًا تعليميًا للطالب، وأداة تعليمية للمدرّس، لما يحتويه من تنظيم دقيق وأمثلة محسوبة وتمارين متطورة.

الملخص

الملخص:

يمثل كتاب القواعد الأساسية لأحمد الهاشمي تجربة تعليمية مبتكرة تنبثق من إدراك عميق لمشكلة تعليم النحو في السياق العربي الحديث، إذ لم يعد النحو علماً مفيداً للتمكين اللغوي، بل أصبح عبئًا نظريًا يؤرق المتعلم أكثر مما ينفعه .في هذا السياق، يسعى الهاشمي لتجاوز هذه المشكلة من خلال تقديم نحوٍ عملي، تدريجي، ومتكامل، يركز على تبسيط المفاهيم بدلاً من تعقيدها، ويعيد للنحو مكانته الأساسية كوسيلة لتعزيز الكفاءة التعبيرية واللغوية .ما يميز هذا العمل هو التوازن الرائع بين الالتزام بالتراث النحوي القديم حيث يعتمد على منهج الألفية ويستفيد من شروح كبار النحاة وبين احتياجات المتعلم العصري، من حيث التبسيط، التدرج، وربط القاعدة بالسياق التطبيقي.

فالكتاب يعرض النحو ليس كمجموعة من القواعد الثابتة، بل كعملية تكوينية لتطوير قدرة لغوية صحيحة، تمكّن المتعلم من التعبير عن نفسه بلغة فصيحة ومدركة .يحتوي الكتاب على تصور تربوي عميق يعتبر تعليم اللغة العربية مشروعًا حضاريًا وليس مجرد هدف مدرسي، إذ يسعى المؤلف إلى تعزيز ثقة المتعلم في قدرته على استيعاب اللغة، ليس كأداة تقنية فحسب، وإنما كهوية ثقافية وفكرية أيضًا . لذا، فإن "القواعد الأساسية "ليست مجرد كتاب نحوي، بل تُعتبر إعلانًا ضمنيًا لإصلاح تدريس اللغة العربية من الداخل، من خلال المزج بين الأصالة والوضوح، وكذلك بين الفهم والتحرير.

Résumé:

Les Principes essentiels d'Ahmed Al-Hachimi constituent une approche éducative novatrice, issue d'une prise de conscience approfondie de la crise de l'éducation grammaticale dans le monde arabe actuel. Bien que la grammaire soit souvent considérée comme un ensemble de règles rigides, théoriques et difficiles d'accès, Al-Hachimi suggère une méthode fonctionnelle, progressive et intégrée, visant à connecter les concepts sans les simplifier, et à restaurer la grammaire dans sa fonction initiale : celle de développer une compétence linguistique et expressive solide.

Le livre se singularise par un équilibre exceptionnel entre le respect du patrimoine classique en s'appuyant sur la méthode d'Ibn Malik et le grand interprète et une réelle considération des besoins de l'apprenant contemporain : simplification, progression, et application concrète des règles. La grammaire est désormais perçue non pas comme un ensemble de règles théoriques, mais comme un processus éducatif qui développe l'aptitude à communiquer avec précision et réflexion. Ainsi, l'œuvre reflète une perception éducative significative, considérant l'enseignement de la langue arabe comme un projet civilisateur, plutôt qu'un simple objectif scolaire limité.

La langue s'y transforme en une identité à vivre, et non en un système à retenir. Les Règles fondamentales ne se limitent pas à être un guide grammatical, mais un manifeste.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المعاجم:

1- ابن فارس: مقاييس اللغة، (تح) وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط) 1399هـ، 1979م، م15

2- ابن منظور: لسان العرب، اداة (يسر)، ج.

3- شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مادة (يسار)، 1064.

4- معجم المؤلفين 91/1.

الكتب:

1- إبراهيم انيس واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص966.

2- إبراهيم محمد الشافعي واخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، العبيكان، الرياض، ط1، 1417هـ، 1996م.

3- احمد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1.

4- توفيق احمد مركي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، واسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004م.

5- حلمي احمد الوكيل، محمد احمد المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1999م.

6- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية جامعة تيزي وزو –انموذجا- .

7- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

8- عبد الله لبوزه، اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية والمنهاج المدرسي ومكوناته لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ال عدد2، 2011م.

9- كريم احمد جواد التميمي: محمد عبد الخالق عظيمة وجهوده النحوية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008م.

10-محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرجلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والناهج الرسمية.

11-محمد صالح خثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية.

12-محمد غرت عبد الموجود واخرون، اساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1981م.

13- محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الاكاديمية، مصر، ط14، 1421هـ، 2000م.

14- مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه.

15- هادي نهر: اللسانيات ثمار التجربة، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ط1، 2011م.

16- هاشم السامرائي واخرون، المناهج، أسسها تطورها نظرياتها دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1995م.

17- الخضير محمد احمد: ظواهر لغوية في القران والشعر وتيسير النحو.

18- الطهطاوي (رفاعة): تخليص الابريز في تلخيص باريس.

الملاحق

﴿ المبحث الثانى فى المفعول المطلق ﴾

ٱلمفعُولُ ٱلمُطلَقُ ـ مَصْدَرٌ يُؤتَى به لِتَأْكِيدِ عَامِله [1]. أو بَيَانِ

---

(١) المصدر المؤكد لايثنى ولا يجمع ولا يتقدّم على عامله لأنه يدل على الحقيقة المشتركة بين القليل والكثير . وهى لاتحتمل التعدد ـ وأيضا هو بمنزلة تكرير الفعل . وأما المصدرالمبين فيجوز فيه التثنية والجمع . نحو : حكمت حكمين أو أحكاما. لأنه يدل على الأنواع والافراد المنطوية تحت الحقيقة وهى قابلة للتعدّد

واعلم أنه ينوب عن المفعول المطلق المؤكد شيئان الأول مرادفه (أى ما كان بمعناه) نحو قمت وقوفا ـ ويكون المرادف نكرة فى المؤكد ـ ومعرفة فى النوعى

نَوْعِهِ . أو . عَدَدِه (١) — فَأَقسَامُهُ ثلاثةٌ

١ — مُؤَكِّدٌ للعَامِل — نحو : كلَّم الله مُوسَى تَكليماً

٢ — مُبيِّن لِلنَّوعِ — نحو : التفتَ التِفَاتَةَ الأَسَد

٣ — مُبيِّنٌ لِلْعَدَد — نحو : تَدُورُ الأَرضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً فى اليَوْمِ

ويَنُوبُ عَنِ الْمَصدرِ فى تأدِيةِ مَعْنَاهُ وإِعْرَابِهِ مَفْعُولا مُطْلَقاً (٢)

١ — مُرَادِفهُ فى المعنَى . نحو : « قُمْتُ وُقوفاً » أو ـ وُقوفاً طويلا

٢ — اسْمُ المصدَر . نحو : « تَكلَّمَ كلاماً » أو ـ كلاماً جميلاً

٣ — الْمَصْدَرُ المشَارِكُ لَهُ فى اللفظ دُونَ الصِّيغَةِ نحو : « اصْطَبرتُ صَبْراً »

٤ — صِفَتُهُ . نحو : « سِرتُ أحسَنَ السَّيْرِ . ومثله ـ هُيئتُهُ ووقتُهُ

٥ — ضَميرُهُ العَائِدُ إليه . نحو : « اجتهدتُ اجتهَاداً لم يَجتهِدْهُ غيري »

وَجَامَلتك مُجَامَلةً لا أُجاملها أحداً ـ وأُحِبُّ الْمُجتهِدَ مَحبَّةً لا أُحِبُّها لِغيره

٦ — مَا يَدُلُّ على عَدَدِه . نحو : « ضَرَبتُه ثَلاثَ ضَرَبَاتٍ »

٧ — مَا يَدُلُّ على نَوْعِهِ . نحو : « قَعَدَ القُرْفُصاءَ » ولا تَخبطْ خَبطَ عَشْوَاءَ

والثانى ما شاركه فى مادته كاسم المصدر له نحو : اغتسلت غسلا . أوكمصدر فعل آخر . نحو : وتبتّل إليه تبتيلا (أى تبتلا) ـ وأنبتها نباتاً حسناً

(١) وليس خبرا ولاحالا ـ وليس من المفعول المطلق . نحو : علمك علم غزير ولا نحو : ولى مدبرا ـ وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً ـ والمصدر اسم الحدث الجارى على الفعل . نخرج اغتسل غسلا ـ و توضأ وضوءاً ـ وأعطى عطاء ، فان هذه اسماء مصادر لأنها لم تجر على أفعالها لنقص حروفها عنها (٢) سمى مفعولا مطلقا لأنه

٨ — مايَدُلّ على آلته . نحو : « ضربتُه عَصاً »

٩ — أىّ ـ ومَا ـ الاستفهاميّتَانِ . نحو : « أيَّ عيش تَعيشُ ؟ » و « مَا أكرمتَ ضيفَك ؟ » (أي ـ أيَّ إكرام أكرمت ضيفك)

١٠ — أى ـ ومَا ـ ومَهمَا ـ الشَّرطيَّات . نحو : « أيّ سيرٍ تَسِرْ أَسِر ومَا تَجلس أجلسْ ، ومَهما تقفْ أقف »

١١ — اسْمُ الإشَارة مُشَاراً به الى المصدَر . نحو : « ضَرَبْتُه ذَلك الضّربَ »

١٢ — لَفظ : كلّ ـ وبَعض ـ وأيّ الكَمَاليّة ـ مُضَافَات إلى المصَادر نحو « لاتَميلُوا كلَّ الميل ، و « سعيتُ بَعضَ السّعْى ، وقَاتِلْ أىّ قِتَال (١)

ويُنصَبُ كلُّ واحدٍ مِمّا ذُكِرَ على أنَّهُ نَائِبٌ عن المفعُول المُطلَق

ويَعمَلُ فى المفعول المطلق أحدُ ثلاثةِ عَوَاملَ (٢)

الفعلُ التّامُّ المتصرّفُ . نحو : « اجتهدتُ اجتهاداً »

والصِّفةُ المُشتقّةُ منهُ الدّالةُ على الحُدُوث نحو أخوك مُجتهدٌ اجتهاداً عظيماً

ومَصدَرُه بِشَرْطِ أن يكونَ مُمَاثِلاً لِلمفعُول المُطلَقُ لَفظاً ومَعْنًى

لم يقيّد بحرف جر ونحوه : كالمفعول به ـ والمفعول فيه ـ والمفعول معه ـ والمفعول لأجله

(١) تسمى « أى » هنا بالكمالية لانها تدل على معنى الكمال . فمعنى قولنا « زيد رجل أى رجل » أنه كامل فى صفات الرجال . وهى لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها فى التذكير والتأنيث فقط ، ولا تطابقه فى غيرهما ـ واعلم أن لفظة (كل وبعض) ينوبان عن المصدر (المبين) فقط ـ ومنه نحو : ضربته يسير الضرب

(٢) لا يجوز أن يكون عامل المفعول المطلق فعلا جامداً أو ناقصاً فلا يقال « ما أحسن زيداً حسناً » ولا « كنت فى المنزل كوناً » ولايجوز أن يكون دالا على الثبوت

يُحذَف عَامِلُ المفعُولِ المُطلَقِ وجُوباً فى خمسة مَواضِعَ :

١ — فى المصدَرِ الواقعِ بَدَلاً مِن فِعلِهِ . وهو كَثيرُ الاستِعمَال ـ ويَقَعُ فى الطَّلَب (قِياساً) سَوَاء كان أمراً . نحو « صَبْراً على حَوادث الزَّمان » أو نَهياً . نحو : « صَبراً لا جَزَعاً » ، أودعاء . نَحْوَ : « سَقياً لك ورَعياً » أو استفهاماً للتّوبيخ . أو التّوجُّع . نحو : « أجُرْأةً على المَعاصى » و « أتصَابِياً وقد عَلاك المشيبُ » و« أسِجناً وقتلاً واشتياقاً وغُربةً » .

أمّا فى الكلام الخبرى فذلك مَحصورٌ فى مَصادِرَ (مَسمُوعة) دَالّ على عَامِلِهَا قَرِينَةٌ مَع كَثرة استِعمالِهَا : حَتَّى جَرَتْ مَجرَى الأمثَال نحو : « سَمعاً وطَاعةً » و« عَجباً » و« سُبحَانَ الله » و« مَعاذَ الله » وسُحقاً لَهُ وبُعداً . وبعض هذه المصادر سُمِعت مُثنَّاةً[1] نحو : « لَبَّيْكَ . وسَعْدَيك . وحنانَيْكَ . ودَوَاليك وحَذارَيْكَ »

٢ — فى المصدَرِ الواقعِ فِعلهُ خبراً عن اسمِ عَيْنٍ ـ بشرط أن يَكون مُكرّراً . نحو : أنتَ فَهماً فَهماً ـ أو مَحْصُوراً فيه ، نحو : مَا أنتَ إلاّ أدَباً . وإنما أنت تربية الأُمَراء . أو مَعطوفاً عليه . نحو : الأسعَارُ صُعُوداً وهُبوطاً « فإنْ لَمْ يكنْ المُخبرُ عَنهُ اسمَ عَيْنٍ بَلْ اسمَ مَعنًى وَجبَ رفعُهُ على الخَبريَّة . نحو : أمرُكَ عَجبٌ عَجبٌ

كالصفة المشبهة فلا يقال « زيد كريم كرماً »

(١) ان هـذه المصادر المثناة انما يراد بتثنيتها التكثير لا حقيقة التثنية . فمعنى « لبيك وسعديك » اجابة بعد اجابة ـ وإسعاداً بعد إسعاد . أى كلما دعوتنى أجبتك وأسعدتك ، ومعنى « حنانيك » تحننا بعد تحنن . ومعنى دواليك مداولة بعد مداولة

٣ — فى المصدر الواقع بعد جُملة لغرض التشبيه ، وتكون تلك الجملة مُشتملة على فاعله وعلى مَعناهُ ، وليس فيها مايصلح للعمل

نحو : « لك قفزٌ قفزَ الغزلان » وَلى سَعيٌ سَعْىَ المخلصين

٤ — فى المصدر المؤكد لمضمُون الجُملةِ قبلَه ، سَوَاء جِئَ بهِ لمُجرّد التّأكيد . نحو : « نَادي سَليمٌ جَهْرًا »

أو لِمَنع احتِمالِ المجاز . نحو : هذَا أَخِى حَقًا » ولا أفعلُ كذَا أَلْبتّةَ

٥ — فى المصدرُ الواقع تفصيلاً لِمُجملٍ قبلَهُ : طَلبًا ـ كانَ أو خَبرًا

نحو : « لَأُجاهِدَنَّ فإمَّافوزاً وإما هلاَ كًا » (١)

« تمرين »

ميِّز بين المفعول المطلق ـ ونائبه ـ فيما يأتى :

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ . ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيبا .

إن هذا الرجل قد عمل اعمالا لم يعملها أحد من قبله . لاتقبض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط . ودّع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعا مؤثرا . لقد أبلى القائد بلاء حسنا فى الحرب وانتصر على الاعداء انتصاراً باهراً .

ولا تبنِ فى الدُّنيَا بِنَاءً مُؤمِّلٌ خُلُوداً فمَا حَىٌّ عَليها بخَالِد

(١) ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه ـ وهو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه : كما فى « نادى زيد جهرا » لان النداء نص فى الجهر ، لايحتمل غيره فيكون المصدر كأنه نفس الجملة ـ وما يراد به منع احتمال المجاز يسمى المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً ، فان قولك « هذا أخى » يحتمل أنك أردت الأخوة المجازية أى الصداقة ، فقولك حقاً رفع هذا الاحتمال

رقّا بالضعفاء وعطفا على ذوى البأساء . عشت فى تلك المدينة عيشة هنيئة . طعنَ الفارسُ خصمه رمحاً فصرعهُ . قدوما مباركا . جاهـد فى إحراز المجد جهاد الأبطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزنا لا يوصف . قـد آلمنى البعد عنـه ألما شديدا . سبحانَ الله . المريض لا أكلاً ولا شرباً . لاتقدم على الشر بتاتاً . سيعلم الذين ظلمُوا أىّ منقلب ينقلبون — ألناس فى الدنيا بناء وهدماً

أضعتَ العُمر عصياناوجهلا فهلا أيها المغرورُ مهلا
أسجنا وقتلا واشتياقا وغربة ونأى حبيب إنّ ذالعظيم

﴿ ١ - نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

أبقَى المَمَالك مَا المعارفُ أسُّهُ والعلمُ فيه حَائِطٌ ودِعَامُ

الكلمة	إعرابها
أبقى	خبر مقدم مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر
الممالك	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر
المعارف	المعارف مبتدأ ثان مرفوع بالضمة
أسه	أس خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر . والجملة لامحل لها من الاعراب صلة الموصول
والعلم	الواو حرف عطف . العلم مبتدأ مرفوع بالضمة
فيه	فى حرف جر . والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام
حائط	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة
ودعام	الواو حرف عطف . دعام معطوف على حائط مرفوع بالضمة الظاهرة

﴿٢ - نموذج اعراب الامثلة الآتية﴾

حمداً لله على نعمائه وشكراً له على آلائه ـ يُحبّ العاقل وطنه كل الحبّ

الكلمة	اعرابها
حمدا	مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أحمد حمدا لله
لله	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على نعمائه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة
وشكرا	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكر شكرا ـ معطوف على حمداً
له	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على آلائه	جار ومجرور متعلقان بالمصدر أيضا قبله
يحب	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
العاقل	فاعل ليحب مرفوع بالضمة الظاهرة
وطنه	معفول به منصوب بالفتحة الظاهرة . ووطن مضاف والهاء مضاف إليه
كل	نائب عن المفعول المطلق منصوب — وهو مضاف
الحب	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿أجب عن الأسئلة الاتية﴾

ماهو المفعول المطلق؟ ماالذى ينوب عن المفعول المطلق ؟ كم قسما المفعول المطلق؟ ما هو العامل الذى يعمل فيه ؟ وماذا يشترط فيه ؟ ومتى يحذف ؟

اذكر عامل المفعول المطلق فى الأمثلة الآتية

سبحان الذى هدانا صراطا سويا ـ هنيئا مريئا ـ يمشى مشيةَ المختال

لاجهدنّ فامّا دفع واقعة تخشى وإمّا بلوغ السؤل والأمل

سقيا لايام مضت مع جيرة كانت ليالينا بهم أفراحا

فلان معروف معرفة تامّة ـ هذا يحدث كثيرا ولا يضرّ مطلقاً

مهلا بنى عمّنا عن نحت أثلتنا سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

فهرس الموضوعات:

إهداء .....

المقدمة.....**أ–ب**

الفصل التمهيدي: تحديد مفهوم المصطلحات.....

1. المصطلحات.....5

1.1. التيسير.....5

1.2. الإحياء.....6

1.3. التجديد.....7

الفصل الأول: المنهج وعناصره.....

المبحث الأول: مفهومه.....8

المبحث الثاني: عناصر المنهاج.....10

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب وصاحبه.....15

الفصل الثاني: العناصر التعليمية في كتاب القواعد الاساسية.....

المبحث الأول: أهداف الكتاب.....21

المبحث الثاني: طريقة التدريس عند أحمد الهاشمي.....23

المبحث الثالث: محتوى وتقويم الكتاب 30-34

الخاتمة.....

الملخص.....

قائمة المصادر والمراجع.....

الملاحق.....